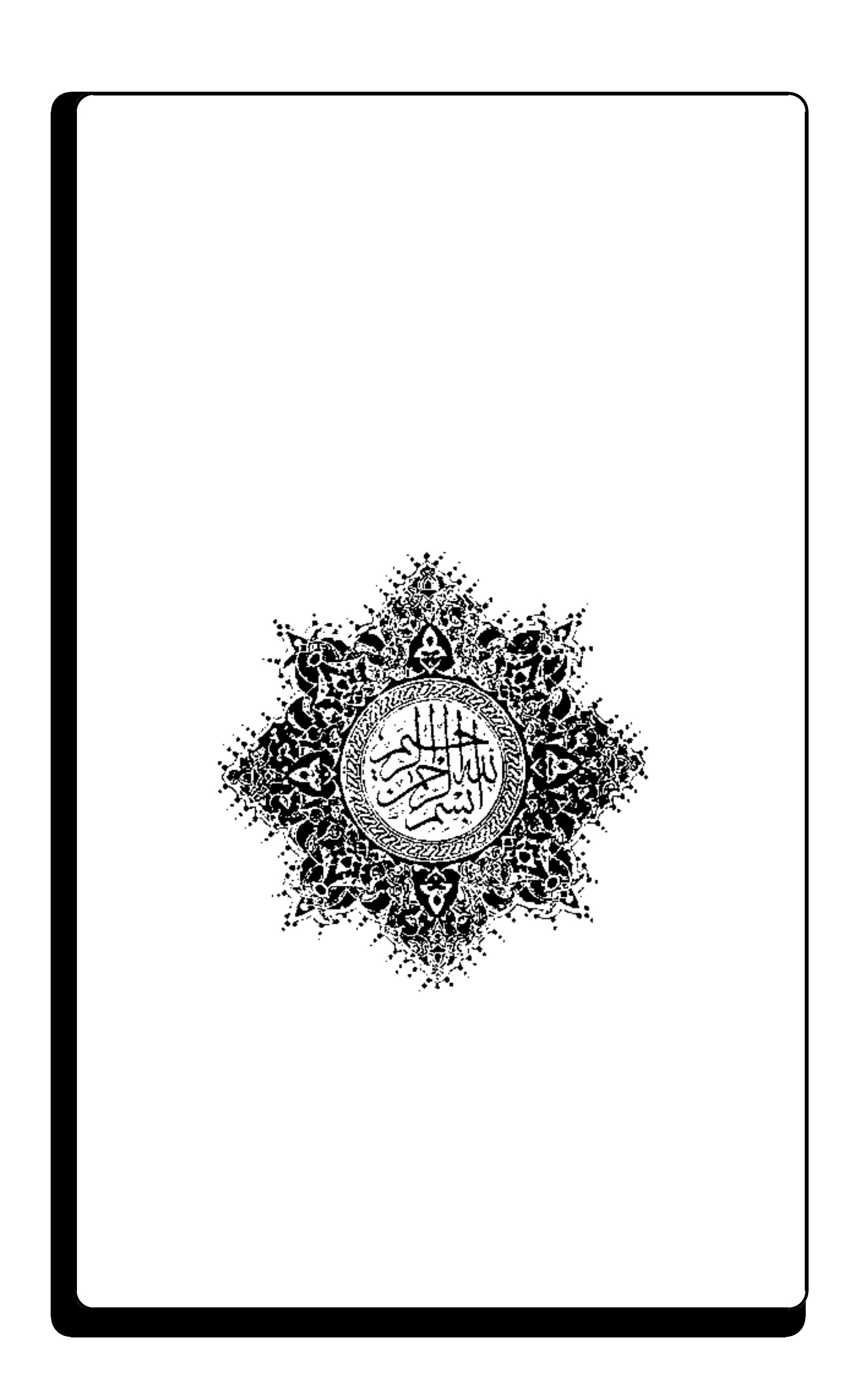
أضواء على حياة

سماحة آية الله العظمى

السيد محمود الهاشمي

دام ظله

إعداد وتنظيم: السيد محمود الخطيب



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

يعد سماحة آية الله العظمى السيّد محمود الهاشمي حفظه الله تعالى من ألمع تلامذة الإمام الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر (رض) ذكاءً وفهماً وعلماً واستعداداً ودقةً.

بدأ حياته متدرجاً في طلب العلم في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف فكان لها الأثر الكبير والمتميّز والفريد في فكره ومشروعه وفي كل مراحل حياته، حتى نال قسطاً وافراً من الفضل والفضيلة، وسرعان ما تحوّل إلى أحد أبرز أساتذتها ومدرسيها وعلمائها ليحظى بحمل شهادة الاجتهاد المطلق من أُستاذه الإمام الشهيد الصدر، الذي لم يعطِ إجازة اجتهاد خطّية لغيره مطلقاً.

كان ذلك والسيّد الهاشمي ما زال في العقد الثالث من عمره

الشريف، وقد كانت له أعماله ونشاطاته على مختلف الأصعدة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

تعرّض للمطاردة والملاحقة والاعتقال والتعذيب في زنزانات نظام البعث المجرم الظالم، وحينما فرضت عليه الظروف هاجر مجبراً وبطلب من أُستاذه الإمام الشهيد الصدر‌ﷺ إلى ايران ليستقرّ في مدينة قم المقدسة ـ مدينة العلم والعلماء ـ وذلك سنة ١٩٧٩ م بعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران ليصبح أحد أبرز أساتذتها ومدرسيها لينهل الطلاب من علمه واجتهاده الكثير.

بدورنا، وأداءً لبعض الوفاء والعرفان له على خدماته الجليلة للاسلام والمسلمين والحوزات العلمية نحاول في هذه الأوراق المتواضعة أن نقدّم نبذة مختصرة عن أهم مفاصل حياته الدينية ونشاطاته العلمية ومواقفه الجهادية وأعماله الفكرية والثقافية.

آملين أن تكون فرصة أُولى ليتعرّف شبابنا على هذه الثلّة من العلماء الكبار ليكونوا قدوةً ومشعلاً وضّاءً للجميع.

محمود الخطيب

١٥ / شعبان / ١٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أضواء على حياة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي دام ظلّه

ـ ولادته ـ

ولد سماحة آية الله السيّد محمود الهاشمي في مدينة النجف الأشرف، وذلك في الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٦٨ هـ مصادف سنة ١٩٤٨ م

ـ نسبه الشريف ـ

ينحدر سماحة آية الله السيّد محمود الهاشمي من سلالة علوية كريمة يتصل نسبها بالإمام الحسين عليه السلام؛ إذ عرفت هذه السلالة بالسادات الحسينية. وقد كانت لهذه الأُسرة مشجرة نادرة بخط المرحوم آية الله الحجّة والد السيّد الهاشمي، نقشت على مصحف حجري (من الحجم الكبير)، إلّا أنّها نُهبت مع أثاث البيت والمكتبة من قبل أفراد الأمن البعثي الصدامي.

▣ والـده :

والده آية الله العظمى السيّد علي الحسيني الهاشمي الذي بدأ وأنهى دراسته العلمية في النجف الأشرف على يد آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئيﷺ. وهو أوّل من قرّر أبحاث السيّد الخوئيﷺ فقهاً وأُصولاً.

وقد قالﷺ في مقدمة كتابه المحاضرات :

« فإنّي أرفع إلى سادتي القـرّاء كـتابي الذي عرّفته بـ(المحاضرات في الفقه الجعفري) وهو ما استفدته في الدورة الأُولى والثانية من المـولى الشريف أُستاذ الفقهاء زعيم الدراسة العالية في مدينة النجف الأشرف آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي؛ لينتهلوا من بحر معارفه الطافح بأسرار الشريعة، وليقتفوا دربه اللامع.

مدّ الله سبحانه في أيّامه، ونفع روّاد العـلم بإفاداته، إنّه جلّ شأنه ولي العون والتوفيق. »

❀ ❀ ❀

وقد قال آية الله العظمى السيّد الخوئي ﴿قدس سره﴾ في حقّه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعترته الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين وبعد فمن منن الله عزوجل أن وفق جناب العلامة ركن الإسلام ومفخرة هذه الأيام قرة عيني المعظم له الآغا السيد علي الشاهرودي أدام الله فضله وكثر في العلماء أمثاله لصرف جل عمره في تحصيل العلوم الشرعية والمعارف الإلهية وقد حضر أبحاثي في الفقه والأصول والتفسير حضور تفهم وتحقيق وتدبر وتدقيق حتى بلغ بفضل الله سبحانه الدرجة العالية وفاز بالقدح المعلى من العلم والعمل فأصبح من العلماء العظام والأجلة الأعلام ولقد أجلت النظر فيما حرره من تقرير أبحاثي في كتابه هذا فوجدته بحمد الله جل ذكره وافياً بما أفدناه ومؤدياً لما حققناه فحمدت الله على ما أنعم به علي ولنشكره دام فضله على هذه المرتبة التي لا ينالها إلا ذو حظ عظيم وله الحمد على نعمه الأثر ابو القاسم الموسوي الخوئي

٢٢ شهر صفر الخير ١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وعترته الطيّبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

وبعد :

فمن منن الله عزّوجلّ أن وفّق جناب العلّامة ركن الإسلام ومفخرة هذه الأيّام قرّة عيني المعظّم له الأغا السيّد علي الشاهرودي، أدام الله

فضله، وكثّر في العلماء أمثاله لصرف جلّ عمره في تحصيل العلوم الشرعية والمعارف الإلهية، وقد حضر أبحاثي في الفقه والأُصول والتفسير حضور تفهّم وتحقيق وتدبّر وتدقيق، حتّى بلغ بفضل الله سبحانه الدرجة العالية، وفاز بالقدح المعلّى من العلم والعمل، فأصبح من العلماء العظام والأجلّة الأعلام.

ولقد أجلت النظر في ما حرّره من تقرير أبحاثي في كتابه هذا فوجدته بحمد الله جلّ ذكره وافياً بما نقّحناه ومؤدّياً لما حققناه، فحمدت الله على ما أنعم به عليّ وليشكره دام فضله على هذه المرتبة التي لا ينالها إلّا ذو حظّ عظيم، وله الحمد على نعمه وآلائه » .

٢٢ صفر الخير / ١٣٧٠

❁ ❁ ❁

وقال أيضاً بعد وفاته في تقريظه لكتاب (المحاضرات في الفقه الجعفري) ما نصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعترته
الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين
وبعد فقد لاحظنا هذه (المحاضرات) التي كتبها العلامة الحجة المحقق الورع التقي السيد
علي الشاهرودي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته تقريراً لأبحاثنا الفقهية
في المعاملات فوجدناها في غاية الجودة والإتقان والضبط والبيان يعرج عن
دقائق البحث ويحافظ على مزاياه ويلم بجهاته في حسن الأداء وجودة التقرير
وقد تغلبت سلاسة بيانه على تعمق البحث ودقته فأبرزه إلى الوجود صورة وأتم صيغة
جلية. ولا غرو فقد كان رحمه الله ممن تنعقد عليه الآمال أن يكون أحد المراجع العظام
يرعى بالدراسة العلمية في مستقبل الأيام لكننا فُوجعنا حيث أن عاجله المنون وهو
في ريعان شبابه ونضارة أيامه حيث فقدنا به أحد أعزة أولادنا الذين صرفنا جهودنا
في تثقيفهم وإعدادهم علماء أبراراً يستنبطون أحكام الدين ويتسنمون مقام الفتيا بين
المسلمين ومما اختص به قدس الله نفسه الزكية شدة مواظبته على أبحاثنا حتى أنا سمعناه
يشكر الله سبحانه وتعالى على ما منحه إياه من عدم انقطاعه عن أبحاثنا الفقهية والأصولية
ولا يوماً واحداً أثناء عشرين عاماً فكان قدوة حسنة لزملائه في النشاط العلمي والإنتاج
العلمي وقد سبقهم إلى طبع تقريراتنا في الأصول فخدم الهيئة العلمية وزودهم بكتابه
(الدراسات) الذي لا يستغني عنه طلاب العلم. وإن في آثاره العلمية التي خلفها
من تقريرات دروسنا لكفاية في تخليد ذكره والإشادة بفضله نوّر الله ضريحه وجزاه
عن العلم وأهله خير جزاء المحسنين حرر بتاريخ ٢ شوال المكرم [illegible]

أبو القاسم الموسوي الخوئي

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وعترته الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد، فقد لاحظنا هذه (المحاضرات) التي كتبها العلّامة الحجّة المحقّق الورع التقي السيّد علي الشاهرودي (تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّته) تقريراً لأبحاثنا الفقهية في المعاملات فوجدناها في غاية الجودة والاتقان والضبط والبيان، يقرع عن دقائق البحث ويحافظ على مزاياه ويلمّ بجهاته في حسن الأداء وجودة التقرير وقد تغلّبت سلاسة بيانه على تعمّق البحث ودقّته فأبرزه إلى الوجود صورة واضحة جليّة.

ولا غرو فقد كان رحمه الله ممّن تنعقد عليه الآمال أن يكون أحد المراجع العظام، يزعم بالدراسة العلمية في مستقبل الأيّام، لكنه يؤسفنا جدّاً أن عاجله المنون وهو في ريعان شبابه ونضارة أيّامه، حيث فقدنا به أحد أعزّة أولادنا الذين صرفنا جهودنا في تثقيفهم واعدادهم علماء أبراراً يستنبطون أحكام الدين ويتسنمون مقام الفتيا بين المسلمين، وممّا اختص به قدّس الله نفسه

الزكية شدّة مواظبته على أبحاثنا حتى أنّا سمعناه يشكر الله سبحانه وتعالى على ما منحه إيّاه من عدم انقطاعه عن أبحاثنا الفقهية والأُصولية ولا يوماً واحداً زهاء عشرين عاماً، فكان قدوة حسنة لزملائه في النشاط العلمي والانتاج القيّم، وقد سبقهم إلى طبع تقريراتنا في الأُصول فخدم الهيئة العلمية وزوّدهم بكتابه (الدراسات) الذي لا يستغني عنه طلّاب العلم.

وانّ في آثاره العلمية التي خلّفها من تقريرات دروسنا لكفاية في تخليد ذكره والإشادة بفضله، نوّر الله ضريحه وجزاه عن العلم وأهله خير جزاء المحسنين ». ١٢ شوال المكرم ١٣٧٦ هـ.

وفي سنة ١٣٧٦ هـ ق ألمّ به مرض شديد لم يمهله طويلاً وتوفي على أثر ذلك، وقد شيّع تشييعاً مهيباً شارك فيه جمع كبير من المؤمنين يتقدّمهم مراجع الطائفة العظام السيد الحكيم والسيد الخوئي والسيد الشاهرودي وطلبة الحوزة العلمية، وصلّى عليه آية الله العظمى السيّد محمود الشاهرودي،، ودفن في الصحن العلوي الشريف من جهة باب الطوسي الحجرة الملاصقة لمسجد عمران.

▣ والدتـه :

والدته العلوية الصبورة الفاضلة، ربيبة بيت العلم والفقاهة، أُمّ الشـهداء الثـلاثة[1]، كـريمة آيـة الله العـظمى السـيّد عـلي مـدد الموسوي القائيني.

▣ جدّه لأبيه :

جدّه لأبيه السيّد علي أكبر السيّد محسن الهاشمي الحسيني، عاش فترة صباه في مدينة كربلاء المقدّسة، مجاوراً سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

وعندما كبر تزوّج واشتغل بالتجارة والكسب، وعرف بالتقوى والصلاح والورع وسلامة القلب، وقد وصفه آية الله السيّد علي مدد الموسوي القائيني بأنّه سلمان زمانه.

كما عرف بحسن الضيافة والاستقبال؛ إذ كانت داره مـلاذاً للمؤمنين والزائرين الوافـدين إلى زيـارة العـتبات المـقدّسة فـي كـربلاء مـن العـراق وايـران، وكـان يـقيم مـجلس عـزاء الإمـام الحسين عليه السلام من أوّل محرّم وإلى اليوم الثالث عشر منه، يحضره

---

(١) السيد هادي (وهو خرّيج كلّية أُصول الدين، وكلّية اللغات، يتقن أربع لغات). والسيّد محسن (خرّيج كلّية الفقه قسم الآداب). والسيّد مـصطفى الهـاشمي (خرّيج كلّية الطب البيطري، وهو يتقن ثلاث لغات).

جمع من طلبة الحوزة والعلماء، أمثال آية الله العظمى السيّد الخوئي وآية الله العظمى السيّد محمود الشاهرودي، وآية الله السيّد حسين آل علي الشاهرودي، والعلّامة الحجّة السيّد عبد الرزاق المقرم، وآية الله الشيخ معصومي امام جمعة مدينة (تربت حيدرية). وكان خطيب المجلس الشيخ مهدي خوجة، والشيخ عبد الزهرة الكعبي.

وقد ذكر سماحة آية الله العظمى الشيخ بهجت رحمه الله: «كنّا إذا ذهبنا إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام مع بعض الطلبة نزلنا في دار السيّد علي أكبر رحمه الله، وكان يستقبلنا بالحفاوة والتكريم».

وفي أواخر عمره ضعف بصره، وانتقل إلى جوار ربّه، ودفن في مقبرة دار السلام في النجف الأشرف خلف مقبرة نبي الله هود وصالح عليهما السلام.

▣ جدّه لأمّه :

هو آية الله العظمى السيّد علي مدد الموسوي قدس سره، درس المقدّمات في قرية سيد دان من توابع بيرجند، ثمّ انتقل إلى مشهد الرضا عليه السلام لاكمال دراسته الحوزوية، فحضر عند كبار علماء مشهد، أمثال: الفاضل البسطامي، والسيّد محمّد باقر الرضوي، ثمّ عاد إلى قريته لغرض الوعظ والارشاد. هاجر بعدها

إلى العراق قاصداً النجف الأشرف، وكان ذلك يوم سقوط البصرة بأيدي الثوّار في عام ١٩٢٠ م، واستقرّ به المقام في النجف الأشرف، وأخذ يمارس صلاة الجماعة في محلّة الحويش، ثمّ التحق بأبحاث السيّد اليزدي، وآغا ضياء الدين العراقي، وشيخ الشريعة، والميرزا النائيني.

أُجيز في الاجتهاد من العلمين الأخيرين، وفي الرواية من الشيخ محمّد باقر البيرجندي، والشيخ عباس القمي، والسيد محسن الأمين، والسيد أبي تراب الخوانساري، والسيّد عبد الحسين شرف الدين.

ثمّ عاد إلى مشهد الرضا عليه السلام سنة ١٩٥٦ م وتصدّى للبحث والتدريس وإقامة صلاة الجماعة في الحرم الرضوي الشريف. بعد مدّة عاد إلى النجف الأشرف زائراً وكان في أواخر عمره، فمرض واشتدّ به المرض، حتى توفاه الله هناك، ودفن في الصحن العلوي الشريف في الحجرة رقم ٢٩ من جهة باب القبلة طرف المشرق، وذلك سنة ١٣٨٤ هـ. ق[١].

---

(١) نقباء البشر في أعلام القرن الرابع عشر: ص ١٦٢٦، رقم الترجمة ٢١٧٣ .

(الشهداء السعداء البررة من إخوته)

١ ـ الشهيد السيّد هادي الهاشمي

ولد الشهيد السيّد هادي الهاشمي في مدينة النجف الأشرف لسنة ١٩٤٤ م. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المدرسة العلوية في النجف الأشرف، ثمّ انتقل إلى كلّية أُصول الدين في بغداد، وأنهى كل هذه المراحل بتفوّق وامتياز.

ثمّ بعدها دخل معهد اللغات. فكان الشهيد السيّد هادي يتقن أربع لغات: العربية، والفارسية، والانكليزية، والفرنسية. وبعد طيّ كل هذه المراحل مارس العمل التجاري في بغداد.

لقد كان الشهيد ذو نفس طيّبة شديد الحياء هادئاً، خجولاً، لا يتكلّم إلّا عند الضرورة، وإذا تكلّم أوجز في الكلام، فكان رضوان الله تعالى عليه حنوناً شديد العطف على إخوانه وأرحامه وخصوصاً على والدته، إذ كان يعظّم من شأنها ويكرمها عملاً بقوله تعالى: ﴿**وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً**﴾، ناهيك عن أخلاقه وسعة صدره والتزامه بالعبادات والواجبات الشرعية.

أثناء حملة الاعتقالات الوحشية الشرسة التي عمّت أبناء العراق، تعرّض الشهيد هادي الهاشمي في أوائل عام ١٩٨٠ م للاعتقال من محلّ عمله في بغداد، ونقل إلى مديرية الأمن العامّة، ولاقى فيها أشدّ أنواع التعذيب البدني والنفسي وبشتى الأساليب الوحشية من أزلام النظام الصدامي وجلاوزته أمثال المجرم (سعدون صبري، أبو أسماء) والسفّاح رائد عامر (منعم نصيف) ونال وسام الشهادة الرفيع.

ومنذ اعتقاله وإلى يومنا هذا لم يعثر على أثر له. فسلام عليه في علّيين مع محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

٢ ـ الشهيد السيّد محسن الهاشمي

ولد الشهيد السيّد محسن الهاشمي في مدينة النجف الأشرف سنة ١٩٥١ م، نشأ وترعرع في ظلّ أُسرة كريمة ملتزمة مؤمنة على خط آل البيت عليهم السلام.

أتمّ دراسته الابتدائية والثانوية في المدرسة العلوية، ثمّ منتدى النشر في النجف الأشرف بتفوّق ليدخل بعدها كلّية الفقه قسم الآداب والتي أتمّها بنجاح باهر.

كان الشهيد السيّد محسن رحمه الله مثال المؤمن الملتزم المثابر على

أداء التكاليف والواجبات الشرعية، فضلاً عن أخلاقه السامية التي كان يتمتع بها .

كان من المواظبين على زيارة الإمام الحسين عليه السلام في مواسم مختلفة، لا سيّما في يوم العاشر من محرم، وزيارة الأربعين مشياً على الأقدام. وكان من المعجبين بفكر الإمام الخميني والإمام الشهيد الصدر.

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران وخروج التظاهرات المؤيّدة للثورة وقائدها الإمام الخميني بدعم وتأييد من الإمام الشهيد الصدر قام النظام الصدامي باعتقال الشهيد الصدر ومجموعة من العلماء وطلبة الحوزة العلمية وجملة من أبناء العراق الغيارى، وخلال هذه الحملة المسعورة قامت أجهزة الأمن باعتقال الشهيد البطل السيّد محسن الهاشمي من محلّ عمله في بغداد؛ وذلك في أوائل عام ١٩٨٠ م ولاقى صنوف التعذيب الوحشي في أقبية المعتقلات البعثية في الأمن العامة إلى أن نال شرف الشهادة على يد المجرمين القتلة أمثال سعدون صبري (زهير)، والمجرم رائد عامر، ومنذ ذلك الحين لم يعرف عنه شيء .

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّاً.

٣ ـ الشهيد السيّد مصطفى الهاشمي :

ولد الشهيد المجاهد الدكتور السيّد مصطفى الهاشمي في مدينة النجف الأشرف في بيت ملؤه التقوى والورع والصلاح؛ وذلك عام ١٩٥٧ م.

دخل المدرسة الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الإمام علي عليه السلام، ثمّ انتقل إلى ثانوية الكندي في النجف الأشرف، ثمّ دخل كلية الطب البيطري في جامعة بغداد، ووصل في دراسته حتى المرحلة الرابعة في الكلية، وقد طوى كل هذه المراحل الدراسية بتفوّق وامتياز عالٍ.

كان رحمه الله فطناً ذكيّاً، جمع كل الصفات الخيّرة والجيّدة، مثالاً يحتذى به في النبل والوفاء والإخلاص والتضحية والشجاعة.

لم تكن الابتسامة تفارق شفتيه، يحبه كل من يلقاه أو يعايشه أو يتحدّث معه. وكان من أبرز سماته تفانيه في خدمة الإسلام، متطلّعاً لغدٍ مشرق إذ كان بيته مركزاً يجتمع فيه أصدقاؤه وزملاؤه في الجامعة، فيقوم بتوعيتهم وتثقيفهم وتوجيههم نحو طريق الحقّ ونشر الفكر الإسلامي الأصيل.

استطاع بأخلاقه العالية، وذكائه الفائق، وفطرته السليمة، وإيمانه الراسخ، وبيانه الساحر من التأثير على عدد كبير من الشباب بروح وثّابة مؤمنة لا تعرف الخوف والتردّد.

شارك مع مجموعة من الشباب الحسيني في انتفاضة صفر ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م المتوجهة إلى كربلاء مشياً على الأقدام، رغم الإجراءات الأمنية المشدّدة، والتي حاصرتهم بالطائرات والدبابات والمدرعات والآليات العسكرية لمنعهم من المسير إلى كربلاء لزيارة الأربعين.

وقد كان الشهيد السيّد مصطفى الهاشمي متأثّراً جدّاً بأفكار ونظريات السيّد الشهيد محمّد باقر الصدرﷺ ومن المواظبين على زيارته وحضور مجالسه لا سيما في ليالي الخميس والجمعة، يغتنم أدنى فرصة لزيارته والتحدّث معه عن قرب، والإمام الشهيد الصدر بدوره كان يتوسّم فيه خيراً ويحبّه كثيراً ويأنس به . كما كان الشهيد السيّد مصطفى من المعجبين بشخصية الإمام الخميني، وبعد نجاح الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني ازداد حبّاً وتعلّقاً واندفاعاً نحو تأييد الثورة بكل الوسائل المتاحة لديه، من خلال توزيع النشرات وصور الإمام، وأشرطة صوتية من خطب وبيانات الإمام الخميني.

وبمناسبة إعلان البيعة والولاء للإمام الشهيد الصدر كان الشهيد السيد مصطفى من ضمن وفود البيعة، وعندما خرج من بيت الشهيد الصدر اعتقلته أجهزة الأمن في النجف ونقلته إلى مديرية الأمن العامة في بغداد، فلاقى أشد أنواع التعذيب من جلاوزة الأمن، لكنه ظلّ صامداً صلباً كالطود الشامخ لا تنال

منه عواصف المجرمين القتلة. وقد أشرف على تعذيبه المجرم المقدّم (سعدون صبري، أبو أسماء، والسفّاح المجرم رائد عامر ـ منعم نصيف ـ جلاد من الطراز الأوّل، مات بين يديه العشرات من المؤمنين)، ثمّ نقل إلى سجن أبو غريب (قسم الأحكام الخاصّة ـ ق ٢ ـ غرفة ٢٠)، وبعد مدّة حضر مجموعة من ضباط الأمن العامّة برفقة المجرم (النقيب غالب الدوري، ابن أُخت عزّة الدوري ـ على ما قيل ـ في ساعة متأخرة من الليل) وأمر بنقله إلى جهة مجهولة وذلك بتاريخ ٧ / ٩ / ١٩٨٠ م، وانقطعت أخباره منذ ذلك الحين، ولم يُعرف عنه شيء حتى الساعة رغم سقوط النظام الصدامي المجرم. طوبى لهم من إخوة بررة فازوا والله بمغفرة وأجر عظيم، ألا لعنة الله على ظالميهم، وعلى زاهقي أرواحهم الطهارة النقية إلى يوم الدين.

▣ **زوجته** :

وهي العلوية المحترمة كريمة آية الله السيّد علي الشاهرودي نجل آية الله العظمى السيّد محمود الحسيني الشاهرودي‏ قدس‌سره الذي كان من كبار مراجع الطائفة في النجف الأشرف.

وقد شاركته زوجته الفاضلة مختلف مراحل حياته الجهادية والدينية؛ لتكون الزوجة الصالحة والأُمّ الفاضلة لأُسرته وأبنائه. هذا، وقد أنجبت له خمسة أولاد ذكور وستة إناث.

ـ دراسته ـ

درس الابتدائية والثانوية في المدرسة العلوية في النجف الأشرف، وكان إلى جانب ذلك يتلقّى دروس العلوم الدينية عند حجة الإسلام والمسلمين الشيخ هادي السيستاني رحمه الله، ثمّ التحق بمدرسة منتدى النشر، وكان موضع اهتمام من قبل الأساتذة والمعلّمين؛ لما كان يتمتّع به من ذكاء واستعداد ونبوغ، وقدرة ذهنية عالية، بعد ذلك قرّر الدخول في الحوزة العلمية، وتلقّي علوم أهل البيت عليهم السلام، وهو طريق العلم وحمل الرسالة الإلهية، طريقٌ اختاره وحده لنفسه في وقت عارضه الجميع من أرحامه باستثناء جدّه المرحوم السيّد علي أكبر الهاشمي؛ إذ وقف إلى جانبه في قراره مشجّعاً ومباركاً له، ودعاء والدته له لهذا الخيار الصعب الذي يعبّر عن شجاعة وإرادة قويّة. وكان عمره حين ذاك ست عشرة سنة، وذلك عام ١٣٨١ هـ.

ويذكر المرحوم الشيخ هادي السيستاني قائلاً:

«أخذت السيّد محمود الهاشمي إلى مسجد الخضراء مكان درس آية الله العظمى السيّد الخوئي ليزينه بتاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلبسه

العمامة، وبينما هو يلبسه العمامة ذرفت عيناه بالدموع ثمّ ابتسم، فبادرته بالسؤال، سيدنا ممّا دمعت عيناك ثمّ لحقت دموعك ابتسامة؟ فأجاب السيّد الخوئيّ نعم، تذكرت والده والآمال التي كنت أطمح لها، ليصبح منبر الدرس له (وأشار إلى المنبر حيث كان يجلس عليه)، لكن بعدها قلت في نفسي سيكون منبر الدرس لولده إن شاء الله، فابتسمت ».

وكان ذلك أمام جمع كبير من تلامذته وحضّار درسه، وقد نقل هذه القصّة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمود بياني أحد علماء مدينة (زابل) حيث كان حاضراً آنذاك.

▣ أساتذته :

تلمّذ سماحته على يد كبار علماء الفقه والأُصول ومراجع الطائفة في النجف الأشرف التي تربى ونشأ وترعرع في أحضانها ونهل من معينها، ومنهم:

١ ـ آية الله العظمى السيّد الشهيد محمّد باقر الصدر.

٢ ـ آية الله العظمى السيّد الإمام الخميني.

٣ ـ آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي.

▣ ورود السيّد الهاشمي إلى درس الإمام الشهيد الصدر :

عندما كان السيّد الهاشمي في مرحلة السطوح العالية تعرّف على السيّد الشهيد الصدر من خلال تلاميذه وتأليفاته المتنوّعة.

فأخذ يتردّد عليه، حيث كان للشهيد الصدر مجلس أُسبوعي يستقبل فيه جمعاً كثيراً من زائريه من طلبة العلوم الدينية وغيرهم من داخل النجف وخارجها.

وكان السيّد الهاشمي من المعجبين بشخصية السيّد الشهيد الصدر، حيث يعتبرها شخصية استثنائية فريدة من نوعها، موسوعية في كل العلوم والمعارف الإنسانية، ناهيك عن أخلاقه وتواضعه وسعة صدره وحبّه للخير.

ثمّ أخذت هذه العلاقة تترسّخ وتتوثّق يوماً بعد يوم، وخصوصاً بعد أن ارتقى السيّد الهاشمي مدارج البحث الخارج، فحضر مجلس درس السيّد الشهيد الصدرؒ في الفقه والأُصول، فوجد السيّد الهاشمي ضالّته المنشودة عند هذا العَلَم الكبير، فالتصق به حتى أصبح أحد أبرز تلامذته، وأبدى نبوغاً في دراسته بحيث أشار إلى ذلك أُستاذه الشهيد الصدر في إحدى رسائله الخطّية، حيث كتب لأحد طلّابه واصفاً نموّ السيّد الهاشمي العلمي بقوله:

« السيّد الهاشمي ينمو نموّاً علمياً رائعاً نابغاً »

ثمّ تطوّرت هذه العلاقة فأصبح السيّد الهاشمي لسانه وعمقه العلمي، حتى قال في حقّه الشهيد الصدر:

« السيّد الهاشمي عنوان وجودي »

واستمرّت هذه العلاقة من عام ١٣٨٧ هـ إلى زمان خروج السيّد الهاشمي من العراق قبيل استشهاد السيّد الصدر‌قدس‌سره.

كما وامتدح أيضاً الإمام الشهيد الصدر سماحة السيّد الهاشمي في حديث مع بعض تلامذته قائلاً:

« السيّد محمود الهاشمي أفضل من يمثّل توجهات المدرسة »

▣ السيّد الهاشمي يصف أُستاذه آية الله العظمى السيّد الشهيد محمّد باقر الصدر‌قدس‌سره :

« مدرسة الإمام الشهيد الصدر‌قدس‌سره تميّزت بالشمولية، حيث شملت آفاقاً متعددة ومتنوعة من المعرفة الإسلامية والإنسانية، فلم تقتصر على التطرق إلى حقل فكري واحد من حقول المعرفة، بل تطرقت إلى أبواب وحقول مختلفة كالفقه والأُصول والفلسفة والاقتصاد والتفسير والتاريخ والقانون والمسائل المصرفية ومنهاج التعليم والتربية ومنهاج العمل الاجتماعي والسياسي.

وهذه الشمولية في مدرسة الشهيد الصدر نتيجة ما كان

يتمتع به الإمام الشهيد الصدر من ذهنية موسوعية عملاقة، ومن جهد عملي متواصل يمكن اعتباره فلتة من تاريخ العلم والنبوغ.

كانﷺ فريداً في تعامله مع الأُمّة، وفريداً في تربيته للأُمّة. أعطاه الله سبحانه وتعالى حالة تشبه حالة الأنبياء والأئمّةعليهم السلام من امتلاك قلوب الناس والغور إلى أعماق كل انسان يتصل به، وكل من يلتقي به ويتعامل معه من قريب أو بعيد يعشقه، وهذه هي الصفة الأساسية في القيادة».

▣ السيّد الهاشمي يصف أُستاذه آية الله العظمى السيّد الإمام الخمينيقدس سره :

«فإنّ من منن الله سبحانه وتعالى ونعمه الكبرى على العباد في هذا العصر أن قيّض لهم مرجعاً راشداً وفقيهاً ولياً وقائداً ملهماً آية الله العظمى الإمام الخميني دام ظلّه الشريف، فهو زين المرجعية ومفخرة الإسلام وسفينة نجاة هذه الأُمّة عن أسر طواغيت الزمان وكيدهم.

ولقد قال شهيدنا وأُستاذنا الكبير الإمام الصدرقدس سره ولنعم ما قال في الإمام الأكبر: علينا أن نذوب في الإمام الخميني دام ظلّه كما ذاب هو في الإسلام».

▣ وصية الإمام الخميني﷏ لآية الله السيد محمود الهاشمي :

في إحدى اللقاءات التي جمعت أعضاء المجلس الأعلى الإسلامي مع الإمام﷏، وبعد أن رحّب بهم، وتفقد أحوالهم وأوضاع العراق الداخلية التفت إلى السيّد محمود الهاشمي بناءً على المعرفة القديمة لسماحته به، قائلاً:

« عليك الاهتمام والتفرّغ للبحث والتدريس في الحوزة العلمية بقم » .

وذلك باعتباره أحد تلامذته في حوزة النجف الأشرف، ومعرفته الكاملة بإمكاناته وقدراته العلمية من خلال حضوره الفاعل في درسه﷏ ومناقشاته خلال البحث. فكان محطّ رعاية واهتمام من لدن الإمام الخميني﷏ بشكل خاص، حيث أوصى بعض المسؤولين عن الشهرية أن يجعل له مخصّصاً ضمن التقسيم الخاص لفضلاء الحوزة العلمية، والهدف تقوية عزيمة هؤلاء على التحصيل والمثابرة والاهتمام بالتدريس.

❁ ❁ ❁

السيّد الهاشمي حلقة الوصل بين الإمام الخميني{قدس سره} وآية الله العظمى السيّد الشهيد الصدر{قدس سره}

لقد كانت علاقة آية الله العظمى السيّد الشهيد الصدر والسيّد الإمام الخميني جيدة من حيث الأهداف والأفكار والتطلّعات للمستقبل، وقد مرّت هذه العلاقة عبر طريقين:

الطريق الأوّل: من خلال حجة الإسلام المرحوم السيّد أحمد الخميني{رحمه الله} الذي كان يحضر درس السيّد الشهيد الصدر، مضافاً إلى ذلك علاقته العائلية بآل الصدر. وكذلك الوفود الدينية والسياسية المعارضة لنظام الشاه المقبور التي كانت تأتي إلى النجف الأشرف للقاء السيّد الإمام الخميني وإخباره بمختلف القضايا السياسية والدينية والحوزوية آنذاك.

وبهذه المناسبة كانت الوفود أحياناً تتردّد على سماحة السيد الشهيد الصدر لزيارته والتعرّف عليه، وذات مرّة طلبوا من السيّد الإمام الخميني أن يرشدهم إلى شخص يمكنهم الرجوع إليه في دراسة ومناقشة التطوّرات المهمّة على الساحة الإسلامية، «فأحالهم السيّد الإمام الخميني على السيّد الشهيد الصدر وطلب منهم الإفادة منه».

والطريق الثاني: عبر سماحة السيّد محمود الهاشمي، فكان

له دور بارز وأساسي في هذا المجال من حيث توثيق العلاقة باعتباره تلميذاً للسيد الإمام الخميني، وكان يوليه اهتماماً خاصّاً وملحوظاً، فحظي باهتمام واعتماد كلا العَلَمين الكبيرين، فكان ينقل للسيّد الإمام الخميني تصوّرات السيّد الشهيد الصدر حول مجمل الأُمور التي تهمّ الأُمّة الإسلامية، وما هو الموقف المطلوب اتخاذه حول الأحداث المؤلمة التي مرّت بها الحوزة العلمية في النجف الأشرف وتعرّض العلماء إلى التهجير والاعتقال والإعدام، ومحاربة الشعائر الحسينية، وقيام النظام الصدامي بإعدام الشهداء الخمسة (الشيخ عارف البصري واخوته). فكان للسيّد الإمام الخميني موقف بطولي وشجاع، حيث استدعى أحد أعضاء القيادة وأبلغه استنكاره الشديد وشجبه وامتعاضه وقال لهذا المسؤول: **«بلّغ صدام أنّك عميل منذ ثلاثين عاماً»**

وقد أُصيب هذا المسؤول بالدهشة والخوف والارتباك، حيث لم يتوقع هذا الكلام من أحدٍ إطلاقاً.

▣ السيّد الهاشمي يصف أُستاذه آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي قدس سره :

حيث وصفه بقوله: «آية الله العظمى السيّد الخوئي قدس سره خلّف تراثاً خالداً من العلم الأصيل، فكان بحق واحداً من أعاظم الطائفة وحججهم على العالمين قلّ نظيره في تاريخها كلّه».

▣ إجازته في الاجتهاد :

نال درجة الاجتهاد قبل بلوغه العقد الثالث من عمره الشريف، من قبل أُستاذه آية الله العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدرﭭ، وذلك في ٢٧ ربيع الثاني / عام ١٣٩٩ هـ. ق.

نصّ إجازة الاجتهاد من قبل السيّد الشهيد الصدرﭭ

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله الطاهرين وبعد فإن ولدنا المبجل العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد الأشكوري دامت بركاته قد صرف شطراً من عمره في تحصيل الفقه والأصول وعلوم الشريعة وحباه الله سبحانه وتعالى بالتأييد والتسديد حتى بلغ مرتبة الاجتهاد والحمد لله رب العالمين فهو اليوم من المجتهدين الذين تناط بهم آمال الإسلام والمسلمين وقد وكلته في كل ما يعود إليّ من الأمور الحسبية وكل ما يصدر منه فهو صادر مني ولعموم المؤمنين والمقلدين أن يوصلوا إليه ما يعود إلينا من الحقوق الشرعية وكذلك وكلاؤنا من العلماء الأعلام فإنهم مأذونون دامت بركاتهم في الدفع إليه ونسأل المولى سبحانه أن يحفظه ذخراً للشريعة وللإسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

٢٧ ربيع ثاني ١٣٩٩ محمد باقر الصدر

محمد باقر الصدر

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمّد وآله الطاهرين.

وبعـد :

فإنّ ولدنا المبجّل العلّامة حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمود الهاشمي دامت بركاته قد صرف شطراً من عمره في تحصيل الفقه والأُصول وعلوم الشريعة، وحباه الله سبحانه وتعالى بالتأييد والتسديد حتى بلغ مرتبة الاجتهاد والحمد لله ربّ العالمين، فهو اليوم من المجتهدين الذين تناط بهم آمال الإسلام والمسلمين.

وقد وكّلته في كل ما يعود إليّ من الأُمور الحسبية وكل ما يصدر منه فهو صادر مني.

ولعموم المؤمنين والمقلّدين أن يوصلوا إليه ما يعود إلينا من الحقوق الشرعية وكذلك وكلائنا من العلماء الأعلام فإنّهم مأذونون دامت بركاتهم في الدفع إليه.

ونسأل المولى سبحانه أن يحفظه ذخراً للشريعة والإسلام، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ■

٢٧ / ربيع الثاني / ١٣٩٩

وللسيّد الشهيد الصدر تقريظ لكتاب (**بحوث في علم الأُصول**) وهذا نصّه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فقد لاحظت ما كتبه من بحوثنا في الأصول ولدنا العزيز العلامة المدقق الألمعي السيد محمود الهاشمي الحسيني حفظه الله تعالى فوجدته وافيا بما استوعبته بحوثنا من أفكار وآراء دقيقا في عرض ما اشتملت عليه من نظريات ومناقشات ومعبرا عما وصل إليه الكاتب الفاضل من ألمعية ونباهة علمية وإني إذ أبارك له جهوده العلمية ونبوغه المبكر أسأل المولى سبحانه وتعالى أن يحقق فيه آمالي ويقر به عيني ويربي فيه علماً من أعلام الدين والعلم والله ولي التوفيق

محمد باقر الصدر

٢٣ شوال ١٣٩٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد : فقد لاحظت ما كتبه من بحوثنا في علم الأُصول ولدنا العزيز العلّامة المدقّق الألمعي السيّد محمود الهاشمي الحسيني حفظه الله تعالى فوجدته وافياً بما استوعبته بحوثنا من أفكار وآراء، دقيقاً في عرض ما اشتملت عليه من

نظرات ومناقشات، ومعبراً عمّا وصل إليه الكاتب الفاضل من ألمعية ونباهة علمية.

وإنّي إذ أُبارك له جهوده العلمية ونبوغه المبكّر، أسأل المولى سبحانه وتعالى أن يحقّق فيه آمالي ويقرّ به عيني ويريني فيه علماً من أعلام الدين والعلم، والله ولي التوفيق ■

٢٣ شوّال / ١٣٩٤ هـ.

وللسيّد الشهيد الصدرﷺ تقريظ آخر لكتاب (**بحوث في علم الأُصول**) وهذا نصّه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين

وبعد فقد لاحظت أن هذا الكتاب من البحوث الأصولية

التي كتبها ولدنا العزيز العلامة المحقق السيد محمود الهاشمي الحسيني

فوجدتها تمثل دروسنا وآراءنا في تلك المسائل الأصولية

بدقة وعمق واستيعاب وحسن بيان وبالتالي تعبر

عن جهد فكري وعلمي جليل للكاتب الفاضل الألمعي بذله

من أجل توضيح معالم هذه المدرسة الأصولية وطبيعة خطوطها

مضموناً ومنهجاً وهو جدير بهذا الجهد الموفق لأنه من

نوابغ أبنائنا نباهة وفضلاً وتدقيقاً واجتهاداً نسأل المولى

تعالى أن يتقبل منه جهوده ويحفظه وبالنابغين من حملة

تراث أهل البيت ومنار العلم والله ولي التوفيق

محمد باقر الصدر

٢٣ شهر رمضان المبارك ١٣٩٦ هـ

▣ نشاطه التدريسي في النجف الأشرف :

كان سماحة آية الله السيّد الهاشمي موضع احترام وتقدير عند كل الأوساط العلمية والثقافية، حيث يشار له بالبنان، لما كان يتمتع به من مكانة علمية واستعداد كبير.

مارس التدريس في مدرسة العلوم الإسلامية التي أسّسها الإمام الحكيمؒ لفترة طويلة وكانت مدرسة أنموذجية على الطراز الحديث.

كما انتخب للإشراف على امتحانات طلبة الحوزة العلمية من قبل الشهيد الصدرؒ.

ثمّ مارس تدريس السطوح العالية في المسجد الهندي وبحلقات واسعة، وقد حضر لديه جمع كثير من الطلبة الفضلاء الذين أصبحوا فيما بعد من العلماء، حيث انتشروا في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي، وقد عرف في الوسط الحوزوي بقوة الاستدلال والدقّة في البحث، وشهد بذلك القاصي والداني وكل من حاوره وناقشه وتباحث معه من طلبة الحوزة وغيرها.

وممّا يشهد على ذلك أنّه ذات مرّة وهو في طريقه إلى الدرس اعترضه المرحوم الشيخ كاظم الكتبي (صاحب المكتبة الحيدرية

في النجف)، وطلب منه الدخول إلى مكتبته، وكان في المكتبة الدكتور علي الوردي، وهو صاحب تأليفات كثيرة، فقال الشيخ الكتبي: سيدنا الدكتور عنده إشكال لغوي، ويقول: أتحدّى أيَّ شخص أن يحلّ الإشكال، فقلت: هذا السيّد الهاشمي قد أقبل، فقال الدكتور: لا بأس، فلما عرض عليه الإشكال اللغوي وهو في الحقيقة ممّا ذكره المخزومي في كتابه النحو العربي، وخلاصته أنّ مثل جملة (البدر طلع) إنّما يعبّر عن عين جملة: (طلع البدر)، فهي جملة فعلية في واقع الأمر تقدّم فيها الفاعل على الفعل، والدليل على ذلك أنّنا لا نلاحظ أي تغيير يطرأ بتقديم الفاعل على الفعل، فالجملة تبقى على حالها في المضمون والمحتوى، وأمّا مسألة المنع من تقدّم الفاعل على الفعل، فاعتبرها المخزومي مجرّد تفلسفات وتعسفات قام بها علماء النحو. فأجابه السيّد الهاشمي عن الاشكال على الفور ومن دون تردّد وتوقف، فانبهر الدكتور الوردي، ونهض إجلالاً للسيّد الهاشمي، وقال: أنت عالم حقّاً.

وقد تعرّض سماحة السيد الهاشمي لهذه الإشكالية اللغوية في كتاب: (بحوث في علم الأُصول) وناقشها بالتفصيل، وذلك في الجزء الأوّل، ص ٢٧٣ ـ ٢٧٥.

▣ علاقته العلمية بطلّابه :

تتنوع عادة علاقة الأُستاذ بتلامذته، فقد تحتاج العلاقة إلى أُسلوب من العطف والمدح وإعطاء الثقة، وقد تحتاج إلى التنبيه على الأخطاء، أو الحدّ من بعض الإشكالات التي قد يقع فيها التلميذ والطالب.

وقد كانت طريقة العلماء الكبار أن يعيشوا مع تلامذتهم كما يعيش الوالد مع أبنائه، فيعطفون تارة حيث يكون الموقف محتاجاً إلى ذلك، ويتشدّدون أُخرى حيث يتطلّب الأمر، كلُّ ذلك من باب الحرص على الطالب نفسه.

وهناك قصّة سمعناها من الكبار أعلى الله مقامهم، لعلّ سماحة السيد الهاشمي دام ظلّه متأثر بها، وهي أنّ آية الله السيد حيدر الصدر نجل آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر ووالد شهيدنا الغالي السيد الصدرﷺ كان يدرس الكفاية على يد آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائريﷺ، وكان من وصية السيد اسماعيل الصدر للشيخ الحائري أن لا يسلّم له بإشكال حتّى لا يغتر بنفسه.

من هنا، كانت علاقة آية الله السيد الهاشمي بطلّابه علاقة محبة

ومودة، فلم يكن يبخل عليهم بالعطف والحنان والرعاية عندما يرى ذلك في مصلحتهم، وكان يسعى جاهداً لأن يبعث فيهم روح الأصالة العلمية القوية التي لا يهزها شيء.

فمثلاً حدثني بعض تلاميذ سماحته (دام ظلّه): (أوائل حضوري عنده قدّمت كتابتي عن بحثه وكلّي أمل أن يثني على كتابتي، وبعد مراجعته لكتابتي، قال لي: ليس هذا هو المعتمد في كتابة البحث؛ إذ لسنا بصدد تقرير وضبط محضر وجلسة، وإنّما الكتابة لابد أن تعبّر عن مستوى فهم الطالب وهضمه للبحوث، وبناءً على ما استوعبه من الدرس اعتماداً على عباراته) .

فكان لي حافزاً بأن أشمّر عن ساعد الجد أكثر فأكثر لخوض عباب علمه. وبعد ذلك صرت أقدّم إليه كتابتي: فتارة يثني، وتارة أُخرى يقول: لا بأس. ولشخص آخر يقول: التقرير بحاجة إلى إصلاح بعض الأُمور الجزئية في المحتوى، وهو على كلّ حال جهد مشكور يدلّ على فضل وتحصيل، وتارة إجاباته تتّسم بالاختصار وبالإسهاب أُخرى.

لهذا يلاحظ المتابع لسماحته تنوّعاً في أساليب رعايته وتربيته لطلّابه.

ـ بيانات ورسائل ـ

١ ـ آية الله السيّد محمود الهاشمي يعلن استشهاد أُستاذه الإمام الصدر ﭬ :

بسمه تعالى

«من كان ليصدّق أنّ عاشوراء ستتجدّد بعد مرور أربعة عشر قرناً؟ وأنّ حسيناً آخر من سلالة الحسين ﮔ العظيم يحضر من جديد في محراب الشهادة، ويصنع ملحمةً أُخرى، وكربلاء جديدة .

بعد أن توالت الأخبار المتناقضة حول استشهاد النابغة الكبير والمجاهد الشجاع آية الله العظمى السيّد محمّد باقر الصدر، بذلنا ما بوسعنا من أجل الحصول على الخبر اليقين، ومن هذا المنطلق قمنا بارسال أشخاص موثوقين إلى العراق لتقصّي الخبر من منابعه الصحيحة، وقد تسنّى لهم الاتصال بأقرب أفراد عائلة سماحة آية الله السيّد الصدر، وهو الشخص الذي تولّى دفن ذلك الشهيد العظيم، ورأى عن قربٍ وجهه الدامي، وقد تحرّى هؤلاء

المبعوثين عن تفاصيل الخبر وعادوا مؤكدين خبر الاستشهاد دون أن يكون في ذلك مجال للشك أو التردد.

وأنّنا في الوقت الذي نتقدم فيه بأحرّ التعازي إلى إمام الأُمّة سماحة آية الله العظمى السيّد الخميني (حفظه الله تعالى) نطالب المسلمين جميعاً أن يزدادوا احتفاءً بهذا الدم الطاهر الذي اريق بغير حق وأن يجعلوا منه منطلقاً للثورات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، كما وندعو المسلمين إلى احياء ذكرى هذا الشهيد الذي قضى في سبيل الله مظلوماً على النهج الحسيني مدافعاً عن القرآن وقيم الإسلام الأصيل ومجاهداً في سبيل إقامة حكم الله تعالى على الأرض.

كما نطالبهم أن يصرخوا معلنين عن شهادة هذا الرجل الكبير ويوصلوا صوتهم المحقّ إلى أسماع العالم مطالبين بالانتقام لدمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

محمود الهاشمي

٩ نيسان ١٩٨٠ م

٢ ـ آية الله السيّد محمود الهاشمي ينعى الشهيدة بنت الهدى :

«الشهيدة بنت الهدى كانت معلماً اسلامياً مهماً في تاريخ العراق المعاصر.

كان لها دور لا يقلّ عن دور أخيها الإمام الشهيد الصدر بما قامت به من مهمّة على صعيد النصف الثاني من المجتمع في العراق وتربيته ورفعه باتجاه الموقع الطبيعي، فكانت موفّقة توفيقاً ربّانيّاً عظيماً في حياتها وفي شهادتها، وقلّما نجد امرأة في تاريخ الإسلام قد حصلت على هذا التوفيق، بحيث كانت كل لحظة من لحظات وجودها وكل فرصة من فرص عمرها الشريف مبذولة من أجل الله سبحانه وتعالى».

محمود الهاشمي

٩ نيسان ١٩٨٠ م

❀ ❀ ❀

٣ ـ السيّد الهاشمي يعزّي بوفاة آية الله العظمى الإمام الخميني قدس سره :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّهِ وإِنّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ ۞ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾

سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الخميني (دامت افاضاته)

أرفع إليكم أصدق آيات العزاء والمواساة بمناسبة الفاجعة الأليمة التي حلّت بكم شخصياً وبالأُمّة الإسلامية جمعاء بوفاة نصير المظلومين والمستضعفين في العالم ومفجّر الثورة الإسلامية وقائدها الإمام الخميني العظيمقدس سره.

لقد أصبح وجودكم بيننا اليوم قيمة عظيمة وتذكاراً حيّاً لشخصية والدكم العظيم، ألهمكم الله وجميع أفراد العائلة المكرّمة الصبر والسلوان وأجزل لكم الأجر بمصابكم الأليم.

السيّد محمود الهاشمي

١٣٦٨/٣/١٥

٤ ـ السيّد الهاشمي يعزّي برحيل آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره :

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله السيّد الخامنئي دامت بركاته

انّا لله وإنّا إليه راجعون... بقلوب يعتصرها الأسى والأسف نرفع إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه وعجّل الله تعالى فرجه، وإلى الأُمّةالإسلامية جمعاء أحرّ آيات العزاء برحيل المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي ـ طيّب الله ثراه ـ الذي وافاه الأجل بعد حياة مديدة قضاها في خدمة الإسلام الحنيف والدفاع عن حريمه ومقدساته، وتأصيل قواعده وأحكامه، ونشر علومه، حتى خلّف في جملة محصّلتها المباركة تراثاً خالداً من العلم الأصيل والفكر المتنوّع العميق.

وانّه لمما يزيد القلب لوعة وحسرة أن تغيب عن سماء عالمنا الإسلامي شمسه في هذه المرحلة البالغة الدقة والخطورة وأن يخترمه الأجل مظلوماً مهضوماً يكابد الآلام والحسرات على ما حلّ بالإسلام والمسلمين في عراق المقدّسات على يد الطاغية صدام ونظامه المستكبر الكافر.

السيّد محمود الهاشمي

٩/ صفر / ١٤١٣

٥ ـ سماحة السيّد الهاشمي ينعى استشهاد آية الله المجاهد السيد محمّد الصدرﷺ :

بسمه تعالى

السلام على أبناء الإسلام الغيارى في كلّ مكان . . .

أيّها المسلمون . . .

إنّ تاريخ نظام البعث الصدامي في العراق تاريخ أسود حافل بالجرائم والمنكرات، وذلك منذ أن استولى على السلطة عام ١٩٦٨ م حيث أعلن حربه على الحوزة العلمية ومرجعيتها الدينية، ومحاصرتها وتطويقها وإبعادها عن دورها القيادي للأُمّة، وإلى كلّ ما يمت إلى الدين ومدرسة أهل البيتعليهم السلام بصلة، وكل من يدور في دائرة المرجعية الدينية بشتى الوسائل والأساليب.

فشرّد وهجّر المئات من أبناء العراق وطلبة الحوزة العلمية واستباح المراقد الشريفة في كربلاء والنجف الأشرف، وهدم المساجد والحسينيات والمدارس، وأغلق المكتبات وأحرق الكتب والمدارس، وزجّ الآلاف في السجون والمعتقلات، وأعدم وأباد الكثير من أبناء الشعب العراقي وطلبة الحوزات العلمية والنخب

المثقّفة والعلماء المجاهدين وفي طليعتهم الإمام الشهيد الصدر وأُخته العلوية بنت الهدى.

ومرّة أُخرى تمتدّ يد النظام الأثيمة لاغتيال علم آخر من أعلام الحوزة العلمية ومن أبناء مدرسة الإمام الشهيد الصدر وامتداداته ومن أُسرته المباركة، وهو آية الله المجاهد السيّد محمّد الصدر واثنين من أبنائه الشرفاء.

وإنّنا إذ نستنكر ونشجب هذه الأعمال الإجرامية النكراء والتي لن تنتهي إلّا بزوال هذا النظام المجرم نطالب المنظمات الدولية التدخل لوقف المجازر البشعة ضد أبناء الشعب العراقي ورموزه الدينية، كما ونهنئ ونعزّي أُسرة آل الصدر الشريفة والعالم الإسلامي والحوزات العلمية ومراجعها العظام باستشهاد هذا العلم المقدّس، وسيكون دمه الغالي رائداً لسالكي درب الشهادة والجهاد ورمزاً ومشعلاً لانتصار شعبنا المسلم على كل أعدائه.

والسلام عليكم وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٤ / ذي القعدة / ١٤١٩ هـ

٢٠ / شباط / ١٩٩٩ م

٦ ـ سماحة السيّد الهاشمي ينعى الشهيد آية الله السيد محمّد باقر الحكيم :

نرفع إلى إمام العصر والزمان (عج) وولي أمر المسلمين سماحة آية الله الخامنئي، وعلماء النجف العظام ـ لا سيّما أُسرة آل الحكيم المحترمة ـ وعوائل الشهداء الأعزّاء التعازي والتبريك باستشهاد الأخ المجاهد سماحة آية الله الحاج السيّد محمّد باقر الحكيم رحمه الله وعدد كبير من المصلّين العاشقين لأهل البيت عليهم السلام.

ممّا لا شك فيه أنّ الأيادي الخبيثة المجرمة تسعى في هذه الأيّام التي جعلت فيها المراجع الكبار وعلماء العراق المجاهدين هدفاً لأعمالها الإرهابية تسعى إلى إحداث فتنة عظيمة، سيفشو ـ بفضل الله وفي القريب العاجل ـ أمرها وينفضح سترها.

على الأُمّة العراقية المتدينة والواعية أن تعلم بأنّ هذه الأعمال الإجرامية البشعة إنّما أتت وتأتي من أُولئك الذين يخشون اقتدار المرجعية وعزّتها، ويخافون من التوافق والالتئام الحاصلين بين الفئات والقوى المؤمنة المخلصة الملتفّة حول المرجعية الشيعية، وإنّنا لمطمئنّون خير اطمئنان بأنّ حوزة النجف الأشرف، تلك الحوزة الألفية المقتدرة، والأُمّة العراقية الغيورة ستنتصران ـ بالوعي والعزم الراسخين ـ على المؤامرات والدسائس كافة، ممّا يحيكه أعداء الإسلام ومحاربون، وسيحققون ـ كما في الماضي ـ

رسالتهم العظيمة في خلاص هذه الأُمّة واستقلال العراق وحرّيته من سلطات الاحتلال وهيمنة المستكبرين. ﴿ **إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ آمَنُوا فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَادُ** ﴾

السيّد محمود الهاشمي

٣ رجب / ١٤٢٤

٧ ـ سماحة آية الله السيّد محمود الهاشمي يعزّي قائد المقاومة بشهادة ولده :

سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيّد حسن نصر الله دامت بركاته

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نبارك لكم وتعزّيكم باستشهاد ولدكم العزيز وبعض الأحبة من أبناء أُمّة حزب الله الصامد بوجه أعداء الله، ولا عجب فإنّ هؤلاء الفتية أبناء محمّد وعلي والحسين عليهم السلام وأُولئك أبناء الطلقاء والطاغوت وانّ كل قطرة من دمائهم الزكية ستكون نبراساً وعلماً يهتدي به أبناء الإسلام في كل مكان ويتخذوه أُسوة وقدوة في طريقهم طريق ذات الشوكة. والسلام عليكم وعلى أرواح الشهداء والصالحين ورحمة الله وبركاته.

السيّد محمود الهاشمي

١٢ / جمادى الأولى / ١٤١٨

٨ ـ سماحة آية الله السيّد محمود الهاشمي يحيي أبناء المقاومة في لبنان :

نحيّي المجاهدين من أبناء الأُمّة في جنوب لبنان وفي كل مكان، ونشدّ على أيديهم في تصدّيهم البطولي ووقوفهم الصامد أمام كل هذه المخطّطات واستبسالهم في سوح الجهاد والقتال مع أعداء الله وأعداء رسول الله وأعداء الكرامة والانسانية، ونبشّرهم بأنّ الله سبحانه قد وعد حزبه بالنصر والظفر، وحزب الشيطان بالخزي والخسران، ألا إنّ نصر الله قريب من المؤمنين.

٩ ـ خطاب آية الله السيّد محمود الهاشمي ـ ممثلاً للسيّد الشهيد الصدر ـ في محافظة الديوانية :

نيابة عن الإمام الشهيد السيد الصدرؒ ألقى سماحة آية الله السيّد محمود الهاشمي في الموسم الثقافي حول الإمام الحسينعليه السلام الذي أقامته مكتبة الإمام الحكيم العامة في محافظة الديوانية في احتفال بهيج شارك فيه جمع كبير من الشخصيات الدينية والاجتماعية من أبناء المدينة والمحافظات المجاورة، وذلك في عام ١٩٧٥ م ـ ١٣٩٥ هـ [١].

---

(١) نصّ الكلمة في مجلة المنهاج، العدد ٤٤، ص ٩ ـ ١٥.

ـ تاريخه ونشاطه السياسي ـ

١ ـ نشاطه السياسي في الساحة العراقية :

بعد خروجه ـ حفظه الله ـ من العراق قام بنشاطات عديدة وعلى مختلف الأصعدة، منها:

١ ـ دعم المعارضة العراقية في الداخل والخارج مادّياً ومعنوياً وفي مختلف المجالات ضد النظام الصدامي.

٢ ـ شارك في تشكيل جماعة العلماء المجاهدين في العراق، وذلك بعد استشهاد آية الله العظمى الشهيد الصدرﷺ.

٣ ـ شارك في تشكيل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق ضمن العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والسياسية العراقية.

٤ ـ تولّى رئاسة المجلس الأعلى لمدّة أربع دورات.

٥ ـ تولّى منصب الناطق الرسمي للمجلس الأعلى لدورة واحدة.

٦ ـ شارك في مؤتمرات عديدة لدعم الشعب العراقي كمؤتمر الكوادر العراقية، ومؤتمر جرائم صدام، وغيرها.

٧ ـ قام بجولات إلى الدول الإسلامية والعربية والأُوربية لشرح الوضع المأساوي ومحنة العراق في ظل نظام صدام والجرائم التي يرتكبها بحق أبناء العراق.

٨ ـ قام بزيارات ميدانية لجبهات القتال أثناء الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية، وتفقّد من خلالها المجاهدين والمقاتلين والمدافعين عن النظام الإسلامي.

٩ ـ شارك في المؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر الذي انعقد في طهران في ١٨ كانون الثاني عام ٢٠٠١ م.

٢ ـ السيّد الهاشمي وفكرة الدعوة وولاية الفقيه:

كان السيّد الشهيد الصدرقدس سره أحد الذين طرحوا فكرة الحزب، وإن لم يكن المقترح الأوّل والأساسي لحزب الدعوة، وكان قصد السيّد الصدر من هذا التنظيم انتشاره بين طبقة المثقفين والطلبة الجامعيين لكي يكونوا عوناً وسنداً سياسياً واجتماعياً لخطّ المرجعية.

وكان السيّد الشهيد الصدر يحسّ أنّ هذه الفرصة يجب أن تغتنم وإلّا فإنّ الشباب ـ وخصوصاً الجامعيين والمثقفين منهم ـ يتجهون نحو التنظيمات العلمانية، أو الإسلامية المبنية على غير الخطّ الديني، لهذا رأى في طرح هذا الأمر ضرورة ملحّة، وبقي يغذي التنظيم غذاءً فكرياً وروحياً.

وبالتدريج نمت هذه البذرة التي بذرها الشهيد الصدر في

إيجاد تيّار سياسي إسلامي في مقابل التيارات الأُخرى العلمانية التي غزت البلاد الإسلامية، فبرز حزب الدعوة الإسلامية الذي تنامى خصوصاً في طبقة الجامعيين والمثقفين والمؤمنين الواعين، وفي تلك الفترة كان أغلب المثقفين بشكل أو بآخر لهم ارتباط بهذا الحزب.

وكان الكادر المركزي لحزب الدعوة يسير على هدي الشهيد الصدر، ويؤمن بلياقته الفقهية والأيديولوجية التي يتبنّاها، كما أنّه كان محلّ إجماع كل الشباب الواعين، ومحل استقطاب كل الجماعات الإسلامية، حيث كان يلبي كل حاجاتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية من خلال طروحاته وكتاباته، ويمكن القول بأنّ ٩٠ ٪ من المواقف والأفكار لحزب الدعوة كانت تستلهم من كتابات وأفكار السيّد الشهيد الصدرﷺ.

علماً أنّ السيّد الشهيد الصدر في الفترة الأخيرة وبعد أن تبلورت عنده فقهياً نظرية ولاية الفقيه كان يرى أنّ أي عمل سياسي لابد وأن يكون مدعوماً من قبل المرجعية الدينية، ومأذوناً من قبل الولي الفقيه في عمله السياسي والاجتماعي.

وقد كان السيّد الهاشمي أحد أبرز تلامذة السيّد الشهيد الذي تحرّك في هذا الإطار، وروّج هذه الفكرة؛ لأنّه لم يكن مرتبطاً

بأيّ حزب إسلامي أو غير إسلامي، وقد تطابقت هذه النظرية مع رأي السيّد الإمام الخمينيﷺ، الذي كان لبحوثه القيّمة التي ألقاها في النجف الأشرف حول ولاية الفقيه ـ والتي كان يحضرها السيّد الهاشمي ـ الدور الأكبر في انتشار هذه النظرية في الأوساط الحوزوية والثقافية والجامعية، حتى أصبحت اليوم من أشهر نظريّات الفكر السياسي الشيعي.

٣ ـ الاعتقال والمطاردة :

تعرّض آية الله السيّد محمود الهاشمي للاعتقال من قبل النظام الصدامي البعثي في العراق، وذلك عام ١٩٧٤ م ضمن حملة الاعتقالات التي تعرّض لها طلبة الحوزة العلمية، وطالت العلماء والنخب المثقفة في العراق، فلاقى أشدّ أنواع التعذيب البدني والنفسي من قبل جلاوزة النظام البعثي في مديرية الأمن العامة (الشعبة الخامسة ـ شعبة النشاط الديني) وبأساليب مختلفة لم نسمع بها ونقرأ عنها في عصور الظلام، ولا في الصفحات السوداء للطواغيت والمجرمين والحكّام عبر التاريخ، أساليب تترفع عن ارتكابها حتى الوحوش، وبعد إطلاق سراحه منع من السفر ومن ممارسة أيّ نشاط ديني وثقافي داخل العراق.

٤ ـ آية الله السيّد محمود الهاشمي يلتقي الإمام موسى الصدرﷺ :

زار آية الله السيّد محمود الهاشمي لبنان حاملاً رسالة خطية من آية الله العظمى السيّد محمّد باقر الصدرﷺ يشرح فيها الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب العراقي من النظام البعثي الظالم، وأنّه لابد من اتخاذ مواقف سريعة في المحافل الدولية والمحلية وذلك بعد إعدام الشهداء الخمسة، كما خرج سماحته مع الإمام موسى الصدر بجولة تفقدية بسيارته الخاصّة لمعسكرات حركة المحرومين الجناح العسكري في مدينة بعلبك والجنوب بحضور القائد المجاهد الشهيد مصطفى چمران وذلك في عام ١٩٧٥ م ـ ١٣٩٥ هـ.

❁ ❁ ❁

٥ ـ السيّد محمود الهاشمي ممثلاً لآية الله العظمى الشهيد الصدر في مؤتمر جدّة عام ١٩٧٩ م

بناءً على دعوة رسمية وجّهت من قبل البنك الإسلامي للتنمية (ومقرّه مدينة جدّة) إلى آية الله العظمى السيّد الشهيد الصدر لمعالجة مشكلة فقهية واجهها البنك الإسلامي وهي مشكلة الإيداع في البنوك الأجنبية وأخذ الفوائد المترتبة عليها، فقد أناب عنه آية الله السيد محمود الهاشمي للمشاركة في هذا المؤتمر الذي حضره جمع كبير من علماء ومفكري البلاد الإسلامية، وقد ترأس المؤتمر العلّامة الدكتور مصطفى الزرقا، وقد ألقى آية الله السيّد محمود الهاشمي كلمة قيّمة في بداية المؤتمر، وقبل الدخول في البحث العلمي.

وفيما يلي نصّ الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا خاتم الأنبياء محمّد وعلى آله وصحبه الميامين.

وبعد :

فإنّي أشكر للإخوان الأفاضل المسؤولين في البنك الإسلامي للتنمية وللأخ الفاضل الدكتور ـ أحمد محمّد علي ـ على توفير

الفرصة التي أتاحت لي اللقاء مع إخوة أعزاء من أعلام الفقه والفكر الإسلامي، ويسعدني أن أبلّغ الإخوة الأفاضل جميعاً تحيات أُستاذنا الإمام الصدر وتقديره البالغ لهذا الاهتمام والحرص الواعي على تطبيق الشريعة الإسلامية وتفادي مخالفتها، إيماناً منه بأنّ العمل بالشريعة وتجسيدها في كل مجالات الحياة هو الطريق الوحيد لسعادة هذه الأُمّة واستعادتها منزلتها الطبيعية عند الله سبحانه وفي العالم.

ولئن حالت ظروف الإمام الصدر عن الحضور شخصياً الأمر الذي أدّى إلى تكليفي من قبله بتمثيل سماحته فإنّه حاضر وبدون شك بكل وجدانه ومشاعره وأفكاره.

وإلى المولى القدير سبحانه وتعالى نبتهل أن يسدد خطانا جميعاً ويجمعنا على الهدى ويوفقنا لخدمة ديننا الإسلامي الحنيف، والله ولي التوفيق.

٧ / ٣ / ١٩٧٩ م

وقد أشاد آية الله العظمى السيّد الشهيد الصدر بمشاركة آية الله السيد الهاشمي في مؤتمر جدّة، وقد عبّر عن ذلك في رسالة أرسلها إلى أحد طلّابه في لبنان، وهذا نصّه :

بالنسبة الى ايفاد السيد الهاشمي الى جدة كان ناجحا جدا وقد سيطر على جو الفقهاء المؤتمرين والمجتمعين من مكة والمدينة والاردن وسورية والجزائر والباكستان ومصر ووقع الجميع تحت هيمنته العلمية وسيكتب اليكم ان شاء الله بالتفاصيل

« بالنسبة إلى ايفاد السيّد الهاشمي إلى جدّة كان ناجحاً جدّاً، وقد سيطر على جوّ الفقهاء والمؤتمرين والمجتمعين من مكّة والمدينة والاردن وسورية والجزائر والباكستان ومصر، ووقع الجميع تحت هيمنته العلمية ».

وقد نشر البحث كاملاً من قبل منظّمة الإعلام الإسلامي في ايران بعد انتصار الثورة الإسلامية في مجلّة فصلية تصدرها المنظّمة.

٦ ـ خروجه من العراق :

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وعلى إثر التظاهرات التي عمّت المدن العراقية ولا سيما مدينة النجف الأشرف تأييداً للثورة الإسلامية وقائدها الإمام الخميني اتهمه النظام الصدامي ـ وعلى لسان مدير الأمن العام ـ بأنّه المحرّك والمحرّض على هذه التظاهرات، فصدر بحقّه قرار بإلقاء القبض من مديرية الأمن العامة، حيث استنفرت كلّ قواها وأجهزتها الأمنية، فقامت عناصر النظام بالبحث عنه في كل مكان، فقرّر (وبأمر من السيّد الشهيد الصدر) السفر خارج العراق فوراً، فسافر إلى الكويت ومن ثمّ إلى إيران، ولمّا لم تفلح الأجهزة الأمنية في العثور عليه، قام النظام باعتقال إخوته الثلاثة وإعدامهم، حيث لم يعثر على جثثهم إلى يومنا هذا.

٧ ـ السيد الهاشمي الوكيل العام للشهيد الصدر في الخارج :

وبعد أن استقرّ به المقام في إيران أصبح الوكيل العام، والممثّل الخاص لآية الله العظمى السيّد الشهيد الصدر لدى الإمام الخميني قدس سره للتنسيق في مواجهة التحديات التي تمرّ بها الأُمّة الإسلامية واتّخاذ المواقف المناسبة لدعم الثورة الإسلامية، حيث أدرك السيّد الشهيد الصدر قدس سره أنّ الإمام الخميني أصبح رمزاً للمسلمين وقائداً لمسيرتهم ضدّ قوى الاستكبار والطغيان.

٨ ـ متابعته لأوضاع المحرومين والعوائل العراقية المشرّدة :

كان سماحة السيّد الهاشمي يتابع بانتظام شؤون العراقـيين المشرّدين في الخارج، ويحاول تقديم مجمل المعونات المـمكنة لهم، وتيسير أُمورهم المادية والمعنوية، وتأمـين مسكـن لهـم. وعلى ضوء ذلك فقد تقدّم السيّد الهاشمي بطلب من السيد الإمام الخميني بصرف الوجوه الشرعية في أُمـور العـراقـيين والطـلبة فأجازه إجازة مطلقة وحسبما يراه، وفيما يلي نصّ الرسالة:

بسمه تعالی

۱۰

محضر شریف استاد عزیز رهبر کبیر انقلاب اسلامی حضرت آیة الله العظمی امام خمینی دام ظله

پس از عرض سلام و اظهار ارادت به آن [illegible] به استحضار آن وجود بزرگوار، بحکم اوضاع و اتفاقات

مبالغ معتنابه از وجوه شرعیه از بلاد عربی به اینجانب میرسد چنانچه لطف فرموده

اجازه دهید این قبیل وجوهات را صرف در امور اسلامی و کمک به برادران عراقی

مستمند و یا مهاجر و طلاب و مبلغین عراق نمایم زیاده عرضی نیست. خداوند متعال

وجود عزیز آن امید مستضعفان جهان و نائب بحق ائمه معصومین را از هر گزندی

مصون و محفوظ بدارد و تا ظهور حضرت بقیة الله الاعظم عمر شریف آن سرور را

مستدام و پایدار گرداند. والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

فرزند شما

سید محمود هاشمی

۶۴/۲/۱۰

بسمه تعالی

مجازید ترتیبی که مرقوم داشته‌اید

عمل نمایید ان شاء الله موفق باشید

بسمه تعالى

حضرة أُستاذنا العزيز قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني روحي له الفداء.

بعد السلام والتحية والتشرّف بلثم أيادي أُستاذنا الكبير:

يصلنا أحياناً من بعض البلدان العربية مقدار من الوجوه الشرعية، أرجو أن تتفضّلوا علينا بالإجازة بصرفها في الشؤون الإسلامية، ومساعدة ذوي الحاجة من الإخوة العراقيّين، أو في حاجات الطلاب والمبلّغين العراقيّين.

نسأل الله تعالى أن يحفظ نائب الأنبياء والمعصومين عليهم السلام بحق وأمل المستضعفين في العالم، وأن يدفع عنكم كلّ بلاء، وأن يمدّ في عمركم حتى ظهور بقية الله الأعظم عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص السيّد محمود الهاشمي

٣٠ / ٤ / ١٩٨٥

بسمه تعالى

أنتم مجازون بالتصرّف بالنحو الذي ذكرتموه، وفّقكم الله تعالى إن شاء الله .

روح الله الموسوي الخميني

▣ الدكـتور الشيخ أحمد الوائلي يناشد سماحة السيّد الهاشمي :

سلام من الله عليكم ودعاء لكم في مظانّ الإجابة بـالتسديد والأوقات الطيبة والصحّة.

أُسرة عزيزة علينا قد شرّدهم المجرم القـاتل، وقـد وصـلوا للجمهورية الإسلامية، وهم فعلاً في قم، آمل أن يكونوا موضع عطفكم وبعض هومكم الخيّرة. دمتم مسدّدين، ودام لكم صنيع المعروف. تفضّلوا بقبول أشواق وشكر المخلص.

أحمد الوائلي

٦ ذي القعدة ١٤١١ هـ

سماحة الحجة الجليل السيد الهاشمي دام مسدداً

سلام من الله عليكم ودعاء لكم في مظان الإجابة بالتسديد والأوقات الطيبة والصحة

أسرة عزيزة علينا قد شردهم المجرم القاتل وقد وصلوا الجمهورية الإسلامية وهم فعلاً في قم

آمل أن يكونوا موضع عطفكم وبعض هومكم الخيرة دمتم مسددين ودام لكم صنيع المعروف

تفضلوا بقبول أشواق وشكر المخلص

أحمد الوائلي

٦ ذي القعدة ١٤١١ هـ

▣ وبهذا الخصوص قام السيّد الهاشمي بتفقّد العوائل العراقية التي نزحت إلى مدينة رفحة السعودية أثناء الانتفاضة الشعبانية المباركة برفقة وفد رفيع المستوى ومنهم المرحوم حجّة الإسلام السيّد عبد العزيز الحكيم.

▣ كما وقام بجولات تفقدّية لمخيمات المهاجرين والمهجّرين العراقيين في الجمهورية الإسلامية والايرانية والاطلاع على أوضاعهم وتقديم المساعدات اللازمة لهم .

❁ ❁ ❁

نشاطاته الدينية والعلمية والثقافية في الجمهورية الإسلامية

نظراً لما يتمتّع به سماحة آية الله السيّد الهاشمي (حفظه الله) من بصيرة فقهية ثاقبة، وقدرة علمية فائقة، فقد كان لسماحته العديد من النشاطات الدينية والعلمية والثقافية، منها:

١ ـ عضو جماعة المدرسين للحوزة العلمية.

٢ ـ عضو المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.

٣ ـ عضو مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية.

٤ ـ تولّى رئاسة السلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية لدورتين متتاليتين.

وقد شهدت السلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية منذ أن تسلّمها سماحته تطورات وتغييرات جذرية فأُدخلت الكثير من التعديلات على القوانين الجزائية والجنائية، وتدوين مواد جديدة تتعلّق بأنظمة العقوبات والحد من عقوبة السجن، وزيادة عدد المحامين، كما شهدت في زمانه فتح علاقات قوية بين السلطات القضائية في العالم الإسلامي، وكذلك مع بعض الدول الأوربية، وأُقيمت بهذا الصدد مجموعة من اللقاءات والندوات والمؤتمرات والزيارات المتبادلة وغير ذلك.

وقد أثنى قائد الثورة الإسلامية على سماحته بقوله :

« رئيس هذه السلطة المهمّة يعد ـ بفضل الله تعالى ـ شخصية علمية وفكرية وعملية جامعة، ومجتهداً متنوراً ومفكراً بارعاً، وهذه من النعم الإلهية الكبرى علينا » .

٥ ـ رئاسة مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام؛ إذ نظراً لما يتمتّع به فقه أهل البيت عليهم السلام من أصالة وعمق وحيوية وقدرة على الاستجابة لحاجات وضرورات التشريع أصبح من الضروري اصدار موسوعة فقهية خاصّة بمذهب أهل البيت عليهم السلام، وانطلاقاً من العمق الفقهي الذي يتمتّع به سماحة آية الله السيّد محمود الهاشمي وخبرته العالية بالقضايا القانونية والفقهية الحديثة والمعاصرة.

وقد شرع آية الله الهاشمي عام ١٩٩١ م بتأسيس دائرة المعارف، وكان وما يزال يشرف عليها، وقد صدر منها حتى الآن ٢١ مجلّداً إلى أواسط (حرف الباء)، وهي تمثّل جهداً متميّزاً في الفقه الإمامي هو الأوّل من نوعه، وجهود آية الله الهاشمي في هذا المجال كبيرة جدّاً وواضحة.

٦ ـ رئاسة مركز الغدير للدراسات الإسلامية في بيروت.

٧ ـ تدريس البحث الخارج فقهاً وأُصولاً سنة ١٤٠٤ هـ في الحوزة العلمية بقم المقدّسة، وهو لا يزال يمارس نشاطه العلمي والثقافي إلى يومنا هذا.

٨ ـ التدريس في المعهد القضائي العالي في مدينة قم المقدّسة.

٩ ـ ترأس مؤتمر الزمان والمكان في فكر الإمام الخميني قدس سره الذي حضره جمع كبير من العلماء والمفكرين من مختلف البلاد الإسلامية، وكبار أساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة.

١٠ ـ ترأس أوّل مؤتمر لمؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام. وقد حظي كلا المؤتمرين باستقبال واسع من لدن الأوساط الحوزوية والجامعية.

١١ ـ شارك في مؤتمر الذكرى السنوية الثانية لرحيل الإمام الخميني قدس سره في مدينة فرانكفورت الألمانية.

١٢ ـ قام بتأسيس معهد الدراسات الإسلامية لمجمع الشهيد الصدر العلمي سنة ١٤٠٦ هـ ويتألّف من أربع مراحل دراسية (على مستوى السطوح) خرّج العديد من الطلبة وأصبحوا اليوم من أساتذة الحوزة العلمية في العراق وايران ولبنان.

ـ العطاء العلمي والثقافي ـ

▣ **تأليفاته المطبوعة** :

١ ـ بحوث في علم الأُصول: دورة تتكون من ٧ أجزاء، تتضمن تقريرات الأبحاث الأُصولية لسماحة آية الله العظمى الشهيد السيد محمّد باقر الصدرﷺ، قام بتحريرها آية الله السيّد الهاشمي، وهي تمثّل قمّة النضج للمدرسة الأُصولية للشهيد الصدر .

٢ ـ الخمس: دورة تتكون من جزئين، تتضمن درس البحث الخارج لسماحته التي كان يلقيها على طلاب دروس البحث الخارج في المدرسة الفيضية في مدينة قم.

٣ ـ قاعدة الفراغ والتجاوز.

٤ ـ قراءات فقهية معاصرة: تتكون من جزئين، تحتوي على موضوعات ومسائل مستحدثة جديدة، تمثّل قراءات اجتهادية للواقع المعاصر على ضوء الشريعة الإسلامية.

٥ ـ النظرة الكونية (كرّاس).

٦ ـ محاضرات في الثورة الحسينية (كرّاس).

٧ ـ معطيات آية المودّة.

٨ ـ مصدر التشريع ونظام الحكم في الإسلام.

٩ ـ التفسير الموضوعي لنهج البلاغة.

١٠ ـ الصوم تربية وهداية (كرّاس).

١١ ـ الإجارة: وتتكوّن من جزئين.

١٢ ـ أضواء وآراء: وتتكوّن من ثلاث أجزاء، وهي دراسة مخصّصة بالأجزاء السبعة (بحوث في علم الأُصول) الذي هو تقرير لأبحاث آية الله العظمى الشهيد الصدر﵀ محاولاً توضيح ما هو مغلق من عبارات التقرير وإضافة ما ينبغي إضافته من أقوال واستدلالات.

١٣ ـ المحصول في علم الأُصول: تقريرات بقلم حجة الإسلام والمسلمين الشيخ نوري حاتم الساعدي، والمطبوع منه (٤ مجلدات).

١٤ ـ منهاج الصالحين: رسالة عملية تتكون من جزئين.

١٥ ـ مناسك الحج.

١٦ ـ صحيفة عدالت: تحتوي على مجموعة مواضيع حقوقية، قضائية، اجتماعية، (ست مجلّدات، بالفارسية).

١٧ ـ مناسك الحج (بالفارسية) تعليق على فتاوى آية الله العظمى الإمام الخميني﵀.

١٨ ـ الحكومة الإسلامية (بالفارسية).

١٩ ـ الفقه الزراعي: مجلّد واحد بقلم وتقرير حجة الإسلام الشيخ حيدر حبّ الله.

٢٠ ـ نظرة جديد في ولاية الفقيه (كرّاس).

٢١ ـ له محاضرات متنوعة نشرت في مجلات عربية وفارسية منها :

أ ـ محاضرة بعنوان (الإمام عليّ عليه السلام العطاء الحضاري المتواصل) أُلقيت في دمشق سنة ٢٠٠٢ م.

ب ـ محاضرة عن وجه الشبه بين النبي إبراهيم الخليل عليه السلام وبين السيّد الشهيد الصدر قدس سره انطلاقاً من الآية المباركة : ﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ**﴾ .

ج ـ محاضرة حول نظرية الحكم والقيادة السياسية الإسلامية في الجمع العلمي لطلبة البحرين.

▣ **تأليفاته المعدّة للطبع** :

١ ـ قاعدة لا تعاد .

٢ ـ الاجتهاد والتقليد .

٣ ـ بحوث في الفقه (كتاب الزكاة) .

٤ ـ بحوث في الفقه (كتاب المضاربة) .

٥ ـ بحوث في الفقه (كتاب الشركة) .

٦ ـ بحوث في الفقه (كتاب البيع) .

٧ ـ بحوث في التشريع الجنائي (الحدود والتعزيرات) .

٨ ـ أحكام عامة للعقود .

٩ ـ بحوث في الاقتصاد الإسلامي .

١٠ ـ توضيح المسائل (بالفارسية) .

١١ ـ نقد في الفلسفة الحقوقية (بالفارسية) .

١٢ ـ الصوم مسائل وردود طبقاً لفتاواه .

١٣ ـ دورة أُصولية تزيد على ١٥ مجلّد .

١٤ ـ بحوث استدلالية في القضاء .

❁ ❁ ❁

(شذرات من أقوال آية الله السيّد الهاشمي)

▣ الإمام علي عليه السلام أنشودة الثائرين :

الإمام علي عليه السلام أُنشودة الثائرين، وسلوة المحرومين المستضعفين، ومناجاة العارفين الوالهين، وزاد العلماء والمتفقّهين، وإمام المتّقين.

فهو المثل الحضاري الضخم الذي ملأ وجوده التأريخ البشري بكل جوانبه، وأشرقت صورته وسيرته في سماء قلوب الناس وضمائرهم بمختلف مذاهبهم وطبقاتهم وإلى الأبد.

لا يضاهيه أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كماله وشرافته، ولا يبلغ مرتبته ودرجته أحد من الأولياء والصالحين.

▣ الزهراء البتول عليها السلام أمّ أبيها :

الزهراء البتول عليها السلام أُمّ الأئمّة الأبرار عليهم السلام بل أُمّ أبيها النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وهي الشجرة النبوية الزاهرة والدوحة الهاشمية المضيئة المثمرة بالنبوّة والمونقة بالإمامة، قد تحمّلت في سبيل ارساء الدين والذود عن أهمّ أركانه، وهو ركن الإمامة الكبرى ما لا تتحمّله الجبال الرواسي، حتى سقطت شهيدة في محراب

بيتها الطاهر، الذي أذهب الله عن أهله الرجس وطهّرهم تطهيراً.

إنّها قدوة الأجيال في كلّ معلمٍ من معالم السماء، وإنّها تفّاحة الفردوس أودعها الله في صلب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ ولدتها خديجة الكبرى لتكون نبراساً للسائرين على قيم السماء، ولترى البشرية فيها المَثَل الربّاني الأعلى في صورة إنسان معصوم.

إنّها الحوراء الانسية، وانّها الفاطمة لكلّ مواليها وشيعتها يوم القيامة من النار.

وإنّها الذرية الطاهرة، والكوثر المحمّدي الذي لا ينضب عطاؤه، ولا ينقطع نسله وامتداده حتى يملأ الله سبحانه وتعالى بذرّيتها وبابنها البار المهدي (عج) الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً.

▣ **ثورة الإمام الحسين عليه السلام فيها كل معاني البطولة والفداء**:

يستطيع الإنسان أن يستخلص من هذه الثورة المباركة ومشاهد هذه الثورة ومراحلها وفصولها كل دروس القيم الانسانية والرسالية، وكل المعاني الخالدة والسامية التي بشّرت بها الرسالات الربانية والسماوية كلّها.

▣ عاشوراء مدرسة غنيّة بعطائها :

لم يكن الإمام الحسين عليه السلام يمارس عملية قتال مقيت فحسب، بل كان ينبّه أُمّة، ويحمي إرادة، ويمتد مع تاريخ رسالة، ويقود مسيرة المجاهدين من أجل الإسلام في كلّ زمان ومكان.

إنّ صمود الإمام الحسين عليه السلام وتضحيته يجب أن يُشعرا المسلمين جميعاً بقيمة هذا الدين العظيم، الذي كان جديراً بهذه التضحية، وأن يذكّره بمسؤولياتهم تجاه عقيدتهم ورسالتهم.

فليست عاشوراء يوم عزاء ومصيبة فحسب، بل هي مدرسة غنيّة بعطائها، تُلهم المسلمين في كل حين القوّة والعزيمة وتمدّهم بزخم فكري وعاطفي.

▣ الغدير رمز الولاية الكبرى :

يوم الغدير حقيقة ناصعة ثابتة لا تقبل الجدل، والتي حملت في طيّاتها لهذه الأُمّة أرفع وأخطر مبدأ رسالي بعد التوحيد والنبوّة، وهو مبدأ الإمامة.

والغدير رمز الولاية الكبرى، والصلة المستمرّة بين البشرية وبين خالقها، والحبل الممتد من السماء إلى الأرض.

والغدير يوم إكمال الدين واتمام النعمة على البشرية، وتمام اللطف الالهي في مضمار هداية الإنسان.

▣ النظرية المنطقية عند الإمام الشهيد الصدرﭬ :

ما أروع ما اكتشف الإمام الشهيد الصدرﭬ وهي نظرية (**الأُسس المنطقية للاستقراء**). هذه النظرية بطبيعتها نظرية علمية بحتة، ونظرية رياضية أو كالرياضية استخدمها باتجاه الهدف الرسالي الذي كان يحمله، وهو الايمان بالله.

من يقرأ هذا الكتاب يجد أنّ كل هذا الجهد العلمي والجهد المنطقي الذي بذله هو من أجل اثبات أنّ أساس الدين والعلم واحد والايمان بالله والعلوم التجريبية الطبيعية أساسهما المنطقي واحد، من كان يؤمن بمعطيات العلم التجريبي الطبيعي فلا محيص له من الايمان بالله سبحانه وتعالى.

▣ الحلقات الأُصولية الثلاث أفضل مشروع تعليمي :

الحلقات الثلاث التي وضعها سيدنا وشهيدنا الصدرﭬ تمثّل أفضل مشروع تعليمي للتعبير عن المدرسة الأُصولية في آخر طورها وأكمل ما انتهت إليه من العمق والأصالة وتميّزت به من الاستقلالية والحداثة في المنهج والمضمون والتبويب على صعيد خدمة هذا العلم والحوزات العلمية .

▣ الشهيد الصدر في محراب الشهادة :

من كان ليصدّق أنّ عاشوراء ستتجدّد بعد مرور أربعة عشر قرناً؟ وأنّ حسيناً آخر من سلالة الحسينعليه السلام العظيم يحضر من جديد في محراب الشهادة، ويصنع ملحمةً أُخرى، وكربلاء جديدة.

▣ الصفات الواجب توفرها في القاضي :

العدالة، والتقوى، وحسن الاستيعاب للأحكام والعلوم المرتبطة بالقضاء، وقوّة الشخصيّة، وسعة الصدر، والصلابة، وتحري الحقّ، والموضوعية، والصمود أمام اغراء المال والجاه.

▣ المرأة ودورها الاجتماعي الهام :

يؤمن سماحته بأنّ للمرأة دور مهم في الحياة الاجتماعية، فهي إلى جانب كونها تؤدّي دور التربية للأجيال وتنشئتهم النشأة الصالحة، فإنّها أيضاً تستطيع أن تقف إلى جانب الرجل في مجمل الحركة الاجتماعية والسياسية وفق الضوابط والموازين الشرعية والأُصول التي حدّدها الإسلام لحركتها.

▣ عيد الفطر والفرحة بالانتصار :

انّ الإسلام العظيم جعل من يوم الفطر عيداً لا لأنّه اليوم الذي يتاح فيه للانسان اشباع رغباته، بل لأنّه يوم الفرحة بالانتصار، فهو عيد انتصار الإنسان على شهواته ورغباته واكماله لمنهج ربّه وخروجه من الشوط طاهراً نقياً زكياً ليستأنف حياته بقلب أنظف، وإرادة أسلم، وجسم أقوى.

❁ ❁ ❁

▣ تلامذته :

تتلمذ على يد سماحته العديد من فضلاء الحوزة العلمية من العراق وايران ومختلف البلدان، وقد نهلوا من دروسه فقهاً وأُصولاً حتى وصلوا إلى مراتب عالية من العلم، وحيث لا مجال لاستقصائهم جميعاً، إذ يبلغ عددهم المئات؛ لذا نكتفي بذكر بعضهم، مع حفظ الألقاب، وقد جرى تنظيم الأسماء حسب الترتيب الألفبائي، وهم :

١	السيّد ابراهيم رئيسي	طهران
٢	الشيخ ابراهيم قصير العاملي	النجف الأشرف
٣	السيّد إبراهيم مرتضى	النجف الأشرف
٤	الشيخ أحمد أبو زيد العاملي	قم المقدّسة
٥	الشيخ أحمد إسماعيل تبار	قم المقدّسة
٦	الشيخ أحمد قدسي	قم المقدّسة
٧	الشيخ أسد الله الحرشي	قم المقدّسة
٨	الدكتور إمام زاده	طهران
٩	الشيخ باقر الإيرواني	النجف الأشرف
١٠	الشيخ بيات	طهران
١١	الشيخ تامر حمزة العاملي	قم المقدّسة

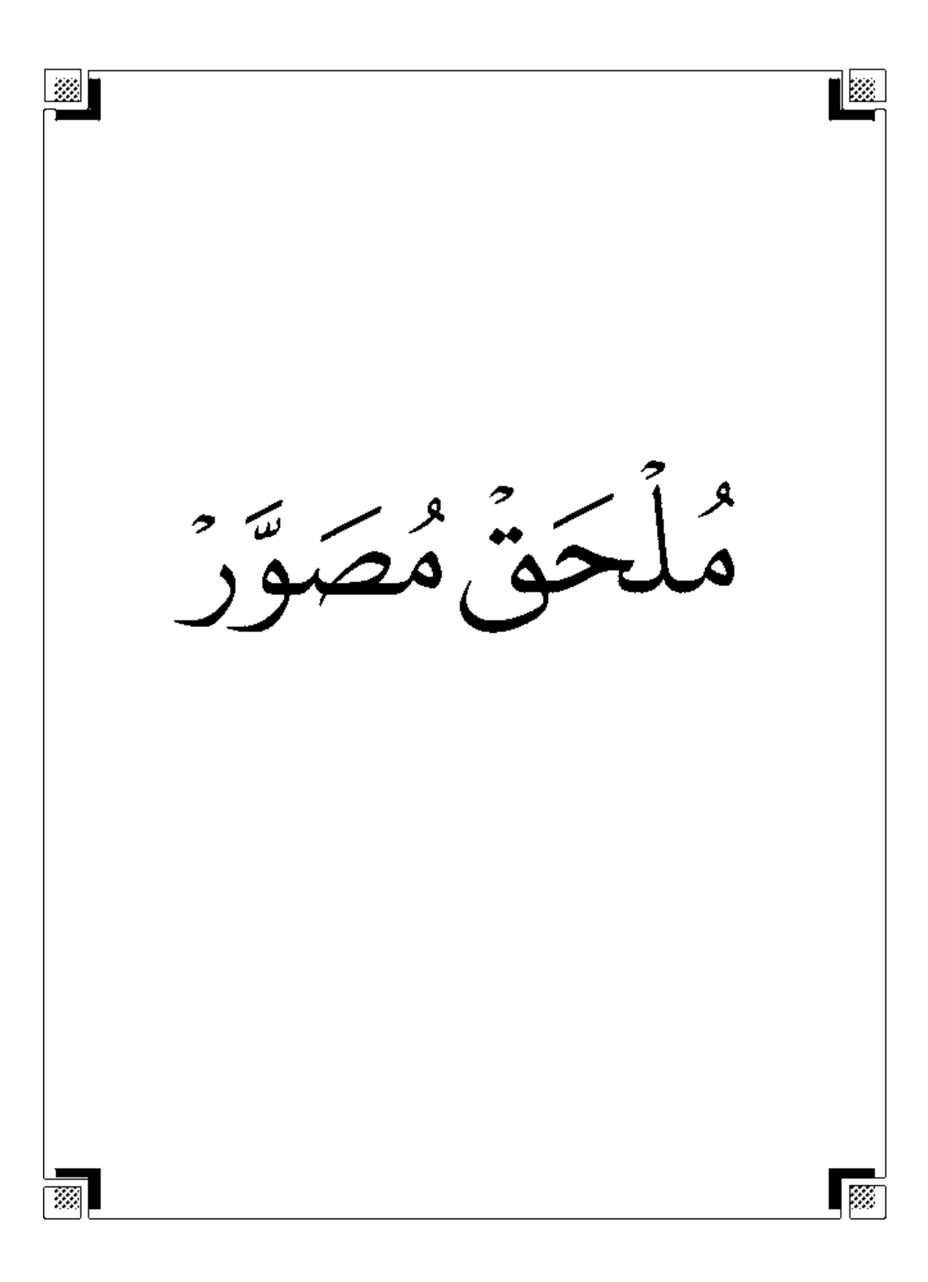
١٢	الشيخ جعفر توسلي التبريزي	قم المقدّسة
١٣	الشيخ جعفر محمّد عاصي العاملي	قم المقدّسة
١٤	الشيخ حسّان سويدان العاملي	قم المقدّسة
١٥	الشيخ حسن جعفر زاده	قم المقدّسة
١٦	الشيخ حسن الجواهري	النجف الأشرف
١٧	الشيخ حسن الربيعي	قم المقدّسة
١٨	الشيخ حسن عبد الساتر العاملي	النجف الأشرف
١٩	الشيخ حسن الفتوني العاملي	قم المقدّسة
٢٠	الشيخ حسن فيّاض العاملي	قم المقدّسة
٢١	الشيخ حسن مرمر العاملي	قم المقدّسة
٢٢	السيّد حسن نصر الله	قم المقدّسة
٢٣	الشيخ حسن نظري الشاهرودي	قم المقدّسة
٢٤	الشهيد الشيخ حسين باقر حمودي	النجف الأشرف
٢٥	الشيخ حسين چوبائي	قم المقدّسة
٢٦	الشيخ حسين العايش الأحسائي	قم المقدّسة
٢٧	السيّد حسين علاء الدين الحكيم	قم المقدّسة
٢٨	الشيخ حسين الكوراني	النجف الأشرف
٢٩	السيّد حسين محمّد هادي الصدر	النجف الأشرف
٣٠	الشيخ حمزة الديراني	قم المقدّسة
٣١	الشيخ حميد البغدادي	قم المقدّسة

٣٢	الشيخ حيدر حبّ الله	قم المقدّسة
٣٣	السيّد حيدر الموسوي العاملي	قم المقدّسة
٣٤	الشيخ خالد العطية	النجف الأشرف
٣٥	الشيخ خالد الغفوري	قم المقدّسة
٣٦	الشيخ رسول مزروعي	قم المقدّسة
٣٧	السيّد سامي البدري	قم المقدّسة
٣٨	السيّد شرف بن علي الموسوي	النجف الأشرف
٣٩	الشيخ صبحي الطفيلي	النجف الأشرف
٤٠	السيّد صدر الدين القبانچي	النجف الأشرف
٤١	الشيخ الشهيد طالب الخليل	النجف الأشرف
٤٢	الشيخ عباس ظهيري	قم المقدّسة
٤٣	الشهيد السيّد عباس الموسوي	النجف الأشرف
٤٤	السيّد عباس الموسوي العاملي	النجف الأشرف
٤٥	الشيخ عبد البديري	قم المقدّسة
٤٦	الدكتور عبد الجبار الرفاعي	قم المقدّسة
٤٧	الشهيد السيّد عبد الرحيم الشوكي	النجف الأشرف
٤٨	المرحوم السيّد عبد العزيز الحكيم	النجف الأشرف
٤٩	الشيخ عبد الكريم الأنصاري	قم المقدّسة
٥٠	السيّد عبد الله الهاشم السلمان	قم المقدّسة
٥١	السيّد عبد الهادي علي ناصر السلمان	قم المقدّسة

٥٢	الشيخ عدنان زلغوط العاملي	النجف الأشرف
٥٣	الشهيد السيّد عزّ الدين القبانچي	النجف الأشرف
٥٤	الشيخ عفيف النابلسي	النجف الأشرف
٥٥	السيّد علي الإشكوري	قم المقدّسة
٥٦	الشيخ علي أكبر سيفي المازندراني	قم المقدّسة
٥٧	السيّد علي حجازي العاملي	قم المقدّسة
٥٨	الشيخ علي الخطيب العاملي	قم المقدّسة
٥٩	الشيخ علي رضا الأميني	قم المقدّسة
٦٠	الدكتور علي رضا جمشيدي	طهران
٦١	الشيخ علي طحيني	النجف الأشرف
٦٢	الشيخ علي عباس زاده	طهران
٦٣	السيّد علي مكّي العاملي	قم المقدّسة
٦٤	السيّد علي الميّالي	قم المقدّسة
٦٥	السيّد عمّار الحكيم	قم المقدّسة
٦٦	الشيخ عيسى قاسم البحراني	قم المقدّسة
٦٧	الشيخ محمّد إبراهيم اللواساني	طهران
٦٨	الشهيد الشيخ ماجد البدراوي	النجف الأشرف
٦٩	الشيخ محسن الأراكي	النجف الأشرف
٧٠	السيّد محسن دعائي	قم المقدّسة
٧١	السيّد محسن سجّادي	قم المقدّسة

٧٢	الشيخ محسن غرويان	قم المقدّسة
٧٣	السيّد محمّد باقر الجبيلي الأحسائي	قم المقدّسة
٧٤	السيّد محمّد باقر جعفر الهاشمي	قم المقدّسة
٧٥	الشيخ محمّد تقي شهيدي	قم المقدّسة
٧٦	الشيخ محمّد حسن گلي	قم المقدّسة
٧٧	السيّد محمّد حسين رئيس زاده	قم المقدّسة
٧٨	السيّد محمّد الحسيني الشاهرودي	قم المقدّسة
٧٩	السيّد محمّد الحيدري	النجف الأشرف
٨٠	الشيخ محمّد رحماني النيشابوري	قم المقدّسة
٨١	الشيخ محمّد رضا برّي	النجف الأشرف
٨٢	السيّد محمّد رضا السلمان الاحسائي	قم المقدّسة
٨٣	الشيخ محمّد رضا العجمي العماني	قم المقدّسة
٨٤	الشيخ محمّد سرور	النجف الأشرف
٨٥	الشيخ محمّد سعيد النعماني	النجف الأشرف
٨٦	الشيخ محمّد طحيني	النجف الأشرف
٨٧	الشيخ محمّد علي الأنصاري	قم المقدّسة
٨٨	السيّد محمّد هادي الحكيم	قم المقدّسة
٨٩	الشيخ محمّد هادي منصور الكاظمي	قم المقدّسة
٩٠	الشيخ محمّد يعقوب العاملي	النجف الأشرف
٩١	الشيخ مرتضى الترابي	قم المقدّسة

٩٢	السيد مرتضى التقوي	قم المقدّسة
٩٣	السيّد مسعود علي الخامنئي	طهران
٩٤	الشيخ مصطفى محامي	قم المقدّسة
٩٥	الشيخ مصطفى الهروي	قم المقدّسة
٩٦	السيّد منذر الحكيم	النجف الأشرف
٩٧	الشيخ مهدي شريعت زاده	طهران
٩٨	الشيخ مهدي نيازي الشاهرودي	قم المقدّسة
٩٩	السيّد ميثم علي الخامنئي	طهران
١٠٠	الشيخ مير صانعي	طهران
١٠١	الشيخ نور الله سلطاني گرگاني	قم المقدّسة
١٠٢	الشيخ نوري حاتم الساعدي	قم المقدّسة
١٠٣	السيّد هاشم السلمان الأحسائي	قم المقدّسة
١٠٤	السيّد هشام نور الدين	قم المقدّسة
١٠٥	الشيخ همام باقر حمودي	قم المقدّسة
١٠٦	السيّد يوسف أرزوني العاملي	قم المقدّسة
١٠٧	الشيخ يوسف دعموش	النجف الأشرف
١٠٨	الشيخ يوسف عمرو	النجف الأشرف
١٠٩	المرحوم الشيخ يوسف الفقيه	النجف الأشرف



مُلْحَقْ مُصَوَّرْ

المحتويات

- بيانات ورسائل -

ـ تاريخه ونشاطه السياسي ـ

نشاطاته الدينية والعلمية والثقافية
في الجمهورية الإسلامية

ـ العطاء العلمي والثقافي ـ

(شذرات من أقوال آية الله السيّد الهاشمي)